

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

المناخ المدرسي داخل القسم وعلاقته بالصحة النفسية لتلاميذ الثانوية

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص: الإرشاد والتوجيه

تحت إشراف :

د. غيات حياة

إعداد الطالب :

بوسدرة بوعبدالله

السنة الجامعية: 2017_ 2018

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي منحنا الصبر الجميل لا تمام هذه المذكرة وباسمي عبارات الاحترام والتقدير الشكر الجزيل للأستاذة المشرفة * غياث حياة * التي كانت لي نعم المعينة والناصحة والاذن الصاغية واليد المساعدة لإنجاز هذه المذكرة فجزاك الله خيرا على ما تقدمه لفعل الخير ولم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها كما نشكر مدير المؤسسة التي استقبلتنا وسمح لنا بالقيام بدراستنا دون ان ننسى مستشار التوجيه الذي سهل لنا القيام بدراستنا الميدانية بالإضافة الى العينة التي اجريت عليها الدراسة

_ نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساهم في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد ولو بكلمة ولا نملك لهم الا الدعاء الى كل هؤلاء الشكر الجزيل

إهداء

الى من أعزهما الله تعالى في كتابة ويعجز اللسان عن وصفها " وقضي ربك ألا
تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا"

الى من حملتني و التي علمتني الصمود والتحدي والتي كانت السبب في
وصولي الى ما قد وصلتنا اليه أمي الغالية

الى جدتي الغالية لطالما شجعتني والدعاء بالشفاء لها

الى الذين أنار دربي ودعمني دوما للأفضل فكان سر نجاحي أبي العزيز.

الى كل العائلة الكريمة الى عبد القادر وزوجته واولاده ، فاطمة، محمد ، امينة،

الى كل من ساعدني من قريب وبعيد

الى أعز الأصدقاء والصديقات

الى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

بوعبد الله

ملخص البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وذلك من خلال معرفة واقع كل من المناخ المدرسي والصحة النفسية كما تسعى إلى معرفة الفروق في مستوى الصحة النفسية لمتغير الجنس (ذكر_أنثى) وعلاقة التلميذ بأستاذه وكانت التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة كالاتي:

-هل هناك علاقة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم

الثانوي تختلف باختلاف الجنس (ذكور - إناث)؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم

_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مقدره ب 80 تلميذ و تلميذة وذلك خلال السنة 2018

حيث اعتمد الباحث في ذلك على استبيانين، الأول خاص بالمناخ المدرسي أما الاستبيان

الثاني فهو خاص بالصحة النفسية

وبعد إجراء الدراسة تم الوصول إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الصحة النفسية.

الفهرس

محتويات البحث

| | |
|------------------------|----|
| الإهداء | أ |
| كلمة شكر و تقدير | ب |
| ملخص البحث | ج |
| قائمة المحتويات | د |
| قائمة الجداول | ح |
| المقدمة | 01 |

الفصل الاول : تقديم البحث

| | |
|--|----|
| تمهيد | |
| 1_ عرض مشكلة الدراسة | 06 |
| 2_ إشكالية الدراسة | 09 |
| 3_ فرضيات الدراسة | 10 |
| 4_ أهداف الدراسة | 10 |
| 5_ أهمية الدراسة | 10 |
| 6_ التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة | 11 |
| 7_ خاتمة | 12 |

الفصل الثاني : المناخ المدرسي

تمهيد :

- 1_ تطور مفهوم المناخ المدرسي..... 14
- 2_ تعريف المناخ المدرسي..... 15
- 3_ عوامل المناخ المدرسي..... 16
- 4_ ابعاد المناخ المدرسي..... 17
- 5_ اهمية المناخ المدرسي..... 22
- 6_ النظريات المسفرة للمناخ المدرسي..... 23
- 7- خلاصة..... 25

الفصل الثالث: الصحة النفسية

- 1_ تمهيد 26
- 2_ تعريف الصحة النفسية..... 27
- 3_ مظاهر الصحة النفسية 36
- 4_ مؤشرات الصحة النفسية..... 37
- 5- علاقة الصحة النفسية بالعلوم الاخرى..... 54
- 6_ خاتمة 60

الفصل الرابع : منهجية الدراسة

أولا : الدراسة الاستطلاعية

- 1- منهج و تصميم البحث.....64
- 2- اهداف الدراسة الاستطلاعية.....64
- 3- خطوات بناء أداة الدراسة.....65
- 4- تطبيق اداة الدراسة65

ثانيا :الدراسة الاساسية :

- 1- مكان إجراء الدراسة67
- 2- مجتمع الدراسة وعينتها67
- 3- اداة الدراسة.....67
- 4- الادوات الأحصائية68
- خاتمة.....68

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- _ تمهيد.....70
- _ عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى.....70

| | |
|----------|--|
| 70.. | مناقشة نتائج الفرضية الأولى..... |
| 71.. | _عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية..... |
| 72 | _مناقشة نتائج الفرضية الثانية..... |
| 75 | الاستنتاجات والمقترحات..... |
| 76..... | خاتمة |
| 77..... | قائمة المراجع..... |
| .80..... | قائمة الملاحق |
| 83..... | البرنامج الإرشادي..... |

قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول | الرقم |
|--------|---|-------|
| 66 | مواصفات العينة يمثل عامل الجنس | 01 |
| 70 | نتائج العلاقة بين المناخ والصحة النفسية | 02 |
| 73 | | 03 |

مقدمة :

تعتبر المدرسة من بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهر على تربية النشء من خلال تزويدهم بالقيم والمعتقدات السليمة، كما لها بالغ الأثر في نمو وتشكيل شخصياتهم واكسابهم الأنماط السلوكية الايجابية والمقبولة والتي تتوافق مع المبادئ الخلقية والقيم الدينية في مجتمعنا، فضلا عن دورها في تنمية الأفكار والحقائق العلمية وفق قوانين وأنظمة معينة، وهذا ما يؤكد علماء الاجتماع في كون أن المدرسة عبارة عن مؤسسة تربوية واجتماعية تعنى بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية. كما تعد المدرسة مجتمعا مصغرا يساهم في بلورة أفكار واتجاهات التلميذ واعداده لكي يكون مواطنا خدوما لمجتمعه من خلال غرس روح المواطنة لديه، ذلك من منطلق أن المفهوم الحديث للمدرسة لم يعد مقتصر على مجرد كونه مكانا يتزود الطفل فيه بالمعرفة وحسب، بل مجالا تتفتح فيه شخصيته وترقى إمكانياته وتنمو فاعليته في المجتمع، وهي بذلك ذات رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة، بل إلى تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ واعداده ليكون مواطناً صالحاً، ورعاية نموه البدني والذهني والوجداني والاجتماعي في آن واحد

غير أن هذه الأهداف لا تتحقق إلا بوجود مناخ نفسي اجتماعي مادي يسمح بتطوير شخصية الطفل بالشكل الذي ذكرناه والذي يشكل نوعا من الانسجام بين المتعلمين والمدرسين ولقد أكد على هذا كل من "بولاتشن و مالون" (1994) بقولهما أن " المناخ المدرسي الجيد المتمثل في ثقة أعضاء المدرسة في بعضهم البعض، وانفتاح العلاقات

الاجتماعية بينهم، والنظام المدرسي الجيد، والقيادة والتعاون داخل المدرسة، فضلا عن توفر الوسائل والإمكانيات اللازمة، يعد من أهم المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ (عبد المنعم احمد الدردير: 103:2004)

وهنا تكمن أهمية توفر مناخ مدرسي ملائم وايجابي للتلميذ من اجل إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والتعليمية التي تكفل له الشعور بالتوافق وبالتالي تمتعه بصحة نفسية جيدة تمكنه من التصدي للصراعات النفسية والتوترات التي قد يتعرض لها وبالتالي منع ظهور المشكلات النفسية لديه، خاصة إذا ما اقترن ذلك بخصائص الفترة النمائية التي يمر بها و ما لها من تأثيرات مباشرة على نمو و تشكيل شخصيه.

ادراكا منا لأهمية هذا الأمر ارتأينا تسليط الضوء على العلاقة بين نمط المناخ المدرسي السائد في مؤسساتنا التربوية و مدى تحقيقه للصحة النفسية للتلاميذ ي مرحلتي التعليم المتوسط و الثانوي، حيث شملت دراستنا على جانبين.

الجانب الأول احتوى ثلاثة فصول:

الفصل الأول خصص لتقديم الدراسة من حيث عرض مشكلة الدراسة وتحديد تساؤلاتها وصياغة الفرضيات تبعا لذلك، بالإضافة إلى الإشارة إلى أهداف وأهمية دراستنا وتحديد التعاريف الإجرائية للمتغيرات المتناولة وفي الأخير حدود الدراسة الزمانية والمكانية.

الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى مختلف التعاريف المتناولة لمفهوم المناخ المدرسي، ثم عرضنا تطور

هذا المفهوم، ومختلف عوامله، أهميته، كما بينا مختلف أبعاده، وخصائص المدارس الجيد،

وتحدثنا كذلك على أساليب تحسين المناخ المدرسي، والنظريات المفسرة لهذا المفهوم.

الفصل الثالث: احتوى مفهوم الصحة النفسية، من خلال التطرق إلى مجموعة من التعاريف، كما

اشرنا إلى أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد و المجتمع، و الحاجات و أثرها على الصحة

النفسية، كما تحدثنا كذلك على خصائص الصحة النفسية ومناهجها اولنظريات المفسرة لهذا

المفهوم، كما تطرقنا إلى الصحة النفسية والمدرسة.

أما الجانب الثاني من الدراسة تناولنا فيه الدراسة الميدانية ولقد احتوت على فصلين:

الفصل الرابع خصص للإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم التطرق فيه إلى المنهج المتبع، وعينة

الدراسة، وأدوات جمع البيانات، إجراءات التطبيق، والأساليب الإحصائية المعتمدة.

الفصل الخامس خصصناه لعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الإجابة على التساؤلات ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وأدبيات الموضوع المقدمة في الفصول السابقة وصولاً إلى ملخص عام للدراسة والمقترحات التي تم استخلاصها.

الفصل الأول

الفصل الاول

تمهيد

1_ عرض مشكلة الدراسة

2_ إشكالية الدراسة.

3_ فرضيات الدراسة.

4_ أهداف الدراسة.

5_ أهمية الدراسة..

6_ التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

7_ خاتمة

1_ عرض مشكلة الدراسة:

إن الإنسان وباعتباره كائنا اجتماعيا يولد بخلفية وراثية معينة وينشأ في إطار بيئة طبيعية واجتماعية محددة، عليه أن يجد في كل لحظة من اللحظات نوعا من التوازن يضمن لو التكيف مع بيئته، فتحقيقه لمستوى جيد من الصحة النفسية يسمح له بمواجهة الصراعات التي تعترضه خلال مختلف الفترات النمائية والمضي قدما في حياة خالية من التوترات والأزمات، غير أنه لا يستطيع كذلك تحقيق الصحة النفسية بشكل مستمر وذلك لعوامل داخلية في الفرد والتي يكون مزودا بها، وعوامل خارجية قد تكون بيئية أو اجتماعية، فليس هناك من إنسان محصن من المعاناة النفسية.

وهذا ما أكدته الدراسات التي تناولت موضوع الصحة النفسية ومن الأمثلة على ذلك

الدراسات السابقة:

داسة حسين محمد ظاهر (1993) " أن مصادر الضغط تكمن في الإجهاد الناتج عن أحداث الحياة والتي تحدث الضيق النفسي وتسبب اضطرابات سلوكية تؤدي في النهاية إلى الإصابة بأمراض نفسية وعضوية."

كما يرى بوستا وآخرون (2001) " أن التعرض للضغط النفسي المزمن الذي لا يمكن تجنبه يؤدي

بالفرد نحو الإنهاك أين يكون جهاز التكيف عديم الفعالية عندها تظهر مختلف الأمراض النفسية"

(Fischer, G.N, 2002 :104)

فالإنسان يمر عبر نموه بمراحل حياتية مختلفة، لكل منها متطلباتها وحاجاتها، وعليه إشباع

هذه

الحاجات وفق المعايير والقيم السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه لكي يتجنب الوقوع في الصراعات والتوترات النفسية، ولعل أبرز وأهم هذه الحاجات تلك المتعلقة بالحاجة إلى التعلم، والتعلم مرتبط

ارتباطا وثيقا بنوعين من المتغيرات الأولى ذاتي مرتبط بالتلميذ كالذكاء، الدافعية، النضج الجسمي، العقلي، الاجتماعي، الانفعالي، أما المتغير الثاني فهو مرتبط بالبيئة المدرسية بكل ما يتوفر فيها من تفاعلات ولكي يصل التلميذ إلى مستوى جيد من الصحة النفسية عليه التوافق مع هذه المتغيرات لتحقيق التحصيل الدراسي المطلوب وهذا ما تؤكد الدراسات في هذا المجال حول أهمية الصحة النفسية للتلميذ

حيث أشار كل من سارسون وماندler 1952 في دراستهما حول العلاقة بين "القلق والتحصيل الدراسي أنه هناك علاقة وطيدة بين مستوى القلق والتحصيل الدراسي بحيث كلما زاد القلق انخفض مستوى التحصيل الدراسي، وفي نفس الموضوع أكد (ستيمسون 1984) في دراسته حول العلاقة بين "تقدير الذات من جهة والقلق والتحصيل الدراسي من جهة أخرى" أنه هناك علاقة سالبة بين تقدير الذات والقلق من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى أي كلما زاد القلق انخفض مستوى تقدير الذات مع انخفاض مستوى التحصيل الدراسي. (عبد الله السهمي: 2003- 10)

غير أن مستوى الصحة النفسية يرتبط ارتباطا وثيقا بتوفر مناخ مدرسي ملائم، هذا المناخ الذي يشمل جملة العلاقات الإنسانية التي تجمع بين كل فرد أفراد المدرسة من مدير، معلمين، مساعدين تربويين أعضاء الإدارة المدرسية والتلاميذ من جهة والبيئة المادية من جهة أخرى فنجاح المدرسة في انجاز رسالتها يتوقف على نوعية بيئتها وقدرتها على تحفيز التلاميذ إلى التعلم الفعال، فوفقا للمركز الوطني الأمريكي للمناخ لمناخ المدرسي أن المناخ المدرسي يعكس آراء المعلمين وأولياء الأمور والطلاب عن تجارب العيش والعمل داخل المدرسة"، فهو يعكس نوعية ونمط الحياة فيها

والمعايير، القيم، الأهداف، العلاقات الشخصية، الممارسات، التعليم، التعلم، الإدارة والهيكل

التنظيمي المدرج في الحياة المدرسية وجودة المباني فيها".

وباعتبار أن الصحة النفسية للتلاميذ تتأثر بالمناخ المدرسي السائد في المدرسة، فقد أكد العديد من العلماء على دور المدرسة ونمط المناخ الذي ينبغي توفيره لضمان صحة نفسية جيدة للتلميذ تساعده النجاح المطلوب، وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أهمية المدرسة كأعداد لتعزيز على تحقيق الصحة النفسية كتعزيز الهوية الشخصية وتقدير الذات، تعزيز القدرة على التكيف، ضبط السلوك، تعلم المهارات النفسية والاجتماعية الفعالة، القدرة على التعلم، ومن هنا تكمن أهمية المناخ المدرسي الذي يسود المدرسة ومدى فاعليته في تحقيق هذه الأهداف من أجل ضمان التوافق النفسي للتلاميذ

(Pauline Dickinson, 2001: 06)

وفي نفس السياق أجرى هول (2006) دراسة هدف من خلالها الكشف عن "العلاقة بين المناخ المدرسي والتحصيل الأكاديمي"، حيث توصل من خلالها إلى وجود علاقة بين نمط المناخ المدرسي السائد في المدرسة و مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ، كما برز في هذه الدراسة اثر متغير السنة الدراسية والجنس حيث كانت تقديرات الطلبة الجدد والإناث للمناخ أكثر إيجابية من الطلبة القدامى والذكور . (رائد الحجاز فؤاد العاجز 2007: 06)

غير أن أثر المناخ المدرسي لا يقتصر فقط على التحصيل الدراسي فحسب وإنما يلعب دورا بارز في تشكيل شخصية المتعلم من الناحية النفسية والاجتماعية والعقلية، كما أنه يؤثر تأثيرا بالغا على الصحة النفسية للمتعلم، وهذا ما أكدته بعض الدراسات الرامية إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين المناخ المدرسي والصحة النفسية للتلميذ

كدراسة نعيمة يونس (1983) التي تناولت علاقة "المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية و

بالتوافق الثانوية وبالتوافق النفسي للطلاب" حيث هدفت من خلالها إلى الكشف عن العلاقة بين

المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية والتوافق النفسي العام لتلاميذ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (600) طالب وطالبة من طلاب الثانوية ويتراوح العمر الزمني فيما بين 15_18 سنة وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة طردية موجبة بين درجات الطلاب على مقياس المناخ المدرسي والتوافق النفسي. (فاطمة عودة، 2002 : 99)

فالمناخ المدرسي الذي تتوفر فيه الشروط المناسبة والظروف الملائمة يشجع على ضمان صحة نفسية جيدة بالنسبة للمتعلم، وعلى خلاف ذلك فالمناخ الذي لا تتوفر فيه مثل هذه الشروط فإنه لا يساعد على تحقيق المستوى المطلوب من الصحة النفسية وبالتالي قد يؤدي إلى إعاقة النمو النفسي السليم ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نتناول بالدراسة هذا الموضوع في المناخ المدرسي الجزائري أو بالأحرى واقع الصحة النفسية للتلاميذ في المناخ المدرسي الجزائري ، ومن ثم كان طرح إشكالية هذه الدراسة كما يلي:

إشكالية الدراسة:

بناءً على الدراسات السابقة والنتائج المتوصل إليها ونظرا لأهمية هذه المتغيرات رأى الباحث أن نتناول بالدراسة علاقة المناخ المدرسي بالصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وعليه فإن الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة تتضمن التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تختلف باختلاف الجنس (ذكور - إناث)

_ هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية في علاقة التلميذ بأستاذه والصحة النفسية

3-فرضيات الدراسة :

إجابة على التساؤلات السابقة وبناءً على احتكاكنا بالواقع وملاحظاتنا الميدانية فإننا نطرح

الفرضيات التالية:

_ نتوقع ان هناك علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي داخل القسم و الصحة النفسية للتلميذ وعلاقته بالاستاذ

- نتوقع أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم تختلف باختلاف الجنس (ذكور - إناث)

4-أهداف الدراسة :

-الكشف عن العلاقة القائمة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي والتكيف المدرسي كمظهر من مظاهر الصحة النفسية للتلميذ.

-الوقوف على الخدمات التي تقدمها المدرسة لتوفير بيئة مدرسية ملائمة تضمن تحقيق مستوى من الصحة النفسية.

5-أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

-التأكيد على أهمية توفير مناخ مدرسي ملائم يساعد على بناء شخصية المتعلم بناء سليما.

-التأكيد كذلك على أن التحصيل الدراسي الجيد لا يرتبط فقط بما يقدم من معارف وخبرات وانما

يرتبط بمستوى معين من الصحة النفسية لا بد من العمل على تحقيق من خلال مناخ مدرسي

مناسب.

-مواكبة هذه الدراسة لمتطلبات العصر من حيث السعي إلى تحقيق درجات عالية من الجودة في عمليتي التعليم والتعلم تسهم في تنمية مهارات التلاميذ وتحقيق التوافق النفسي.

-جمع عدد لا بأس به من الدراسات في الموضوع يمكن أن يستفيد منها الطلبة فيما يتعلق بالصحة النفسية والمناخ المدرسي.

6-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

6-1-المناخ المدرسي داخل القسم : هو البيئة المدرسية المادية والمعنوية، التي تتضمن العلاقات بين التلاميذ وزملائهم، وبين التلميذ وأستاذه والمعلمين، والعلاقات داخل القسم وتصرفاته داخلها ، والموارد والمرافق المدرسية داخل الاستاذ وتعامل الاستاذ مع التلميذ وبالتالي فإن الدرجات المتحصل عليها الإجابة على بنود مقياس المناخ المدرسي هي التي تحدد ما إذا كان المناخ مفتوحا أو مغلقا.

6-2-الصحة النفسية: و تعني جملة المؤشرات التي قد يتمتع بها الفرد و التي تساعده على حسن التوافق مع نفسه و مع بيئته و يمكن إجماليا فيما يلي: الشعور بالكفاءة و الثقة بالنفس، و المقدرة

على التفاعل الاجتماعي، النضج الانفعالي والمقدرة على ضبط النفس و المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانات في أعمال مشبعة، التحرر من الأعراض العصابية، البعد الإنساني والقيم، تقبل الذات وأوجه القصور العضوية.

اذن فالصحة النفسية هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في إجابته على بنود مقياس

الصحة النفسية المستعمل في الدراسة الحالية.

7- حدود الدراسة :

-الحدود المكانية: لقد تم إجراء هذه الدراسة على عينة من الثانوية التابعة لمدينة غليزان .

. - الحدود الزمنية:

اجريت الدراسة في الفترة ما بين شهر افريل وماي من سنة 2018

تمهيد

المدرسة هي المؤسسة العلمية الرسمية التي تقوم بعملية الصقل والتربية وتعديل السلوك الغير السوي الذي اكتسبه الطفل في التنشئة الاجتماعية الاولى كالأسرة ، كما تعتبر ايضا مؤسسة اجتماعية يتعامل فيها المتعلم مع مدرسته وزملائه ومع الادارة المدرسية ككل ، كما أن عملية التعلم الى تجري في المدرسة تتأثر بشكل او باخر بهذا الوسط الاجتماعي و بالعلاقات الانسانية الاجتماعية التي تسوده ، كما تتأثر كذلك بالبيئة المادية التي تميزه وهذا ما يطلق عليه المناخ المدرسي .

ويعد مصطلح المناخ المدرسي من المصطلحات الحديثة في ميدان التربية وعلم النفس الاجتماعي ، ولهذا افقد حظي هذا الموضوع انتباه واهتمام العديد من الباحثين التربويين بسب أهمية في التأثير على نتائج العملية التعليمية ، وفي هذا الفصل سوف نتطرق الى ماهية المناخ المدرسي مفهومه والعوامل المتعلقة بهذا الموضوع واهميته وكذا الابعاد المكونة له .

1- تطور مفهوم المناخ المدرسي :

يعتبر مفهوم المناخ المدرسي من المفاهيم التي لقيت اهتماما بالغا من الباحثين التربويين وقد كان كورنل cornel (1955) اول من استخدم مصطلح المناخ المدرسي عندما وصفه بانه نتاج الادراك الافراد لادوارهم وادوار الاخرين في المدرسة ، ثم قدم المتغيرات التي ينبغي بحثها في الدراسات الخاصة بالمناخ المدرسي والتي تتمثل في :

- شخصية الطلاب وارتباطها بالانجاز الاكاديمي .

- الروح المعنوية للمعلمين العاملين في المدرسة وارتباطها بتحصيل الطلاب

- مدى مشاركة المعلمين في صنع القرار ورسم سياسة المدرسة .

- مدى التعاون بين المعلمين والادارة عند معالجة المشكلات المدرسية .

وفي عام (1968) اعتبر جيري tagerey أن مفهوم المناخ المدرسي بوجه عام يتعامل مع

الصفة البيئية لمؤسسة معينة أو تنظيم معين ويتضمن البيئة من وجهة نظره الجوانب الاتية :

الجانب الفيزيائي والمادي ، الجانب الاجتماعي الخاص بوجود الافراد في مجموعة ، الجانب

1. الاجتماعى الخاص بانماط العلاقات بين الافراد والجماعات ، وفي عام 1970 عرف أونز OWNS المناخ المدرسي باانه بيئة التفاعل بين الافراد داخل المؤسسة كما يعبر عنها بالابعاد السلوكية المدركة من قبل العاملين بالمدرسة . (محمود سعيد الخولي 2011 : 3-4)

2- تعريف المناخ المدرسي :

يختلف تعريف المناخ المدرسي بين الباحثين ، وقد يعود هذا الى جانب او الزاوية التي يدرس الباحث من خلالها المناخ المدرسي ، وفي هذا الصدد ظهرت مجموعة من التعاريف نذكر منها :
تعريف هالبين وكروفت croftet halpin : المناخ للمنظمة كالشخصية بالنسبة الى الفرد ذلك ان المناخ بالنسبة للمنظمة التعليمية يتضمن جو العلاقات الاجتماعية والنفسية والانسانية للمدارس (أحمد اسماعيل حجي 2000:127) .

تعريف القريطي : المناخ المدرسي العام هو الجو الذي يسود المدرسة كمؤسسة تربية تعليمية متضمنا الكيفية التي تداربها ويتم على أساسها اتخاذ القرارات وتنفيذها وتوزيع الادوار والواجبات على العاملين فيها وتنظيم سير العملية التعليمية وادارة النشاطات المدرسية و شبكة العلاقات والتفاعلات بين اعضاء المجموعة البشرية داخل المؤسسة على اختلاف مستوياتها ووظائفها ، فالمناخ المدرسي باختصار هو المحصلة النهائية العامة المميزة خصائص المدرسة .
(فاطمة عودة 2002 : 17) .

تعريف عبد الله الصافي : المناخ المدرسي هو المناخ الاجتماعى النفسى السائد في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة والتي تتمثل في علاقة المدرس بالطالب وتقيس مدى الاهتمام الموجه للطلاب من قبل المدرسين ، علاقة الطالب برفاقه في المجتمع المدرسي ومدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبها لها بوجه عام ، والاهمية المعطاة من ادارة المدرسة تجاه الانشطة المدرسية وكذا الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الادارة المدرسية والمعلمين والطلاب . (محمود سعيد الخولي 2011 : 03).

- ومن خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج ان المناخ المدرسي الذي يشعر به المعلم عند دخوله المدرسة او الظروف المتاحة لطالب لتحقيق أكبر قدر من التعلم أو قدرة الادارة على خلق جو مدرسي مناسب ، او هو الجو المرح الذي يجعل المعلم يحب التعليم والطالب يحب التعلم .

3- عوامل المناخ المدرسي : يقصد بعوامل المناخ المدرسي تلك العوامل التي اذا ما توفر اشباعها في البيئة المدرسية تحقق المناخ الملائم الذي يضمن النجاح الدراسي المطلوب وهذا ما اكده روبرت (rebert 1977)

وتتمثل هذه العوامل في :

3-1 : الاحترام : ويقصد به شعور الافراد داخل المؤسسة التعليمية بان آراءهم ومقترحاتهم تحظى بعناية والتقدير ، فالمناخ المدرسي الايجابي لا يشعر الافراد فيه بالقمع وانما يشعرون بالرعاية والاهتمام وهذا ما يبحث بالاستقرار النفسي والشعور بالتقدير الفرد داخل المؤسسة التعليمية .

3-2 : الثقة : وتتمثل في مدى ايمان الطالب بان الافراد داخل المؤسسة التعليمية يتصرفون معه بطريقة صادقة تخلو من مظاهر الرياء والخداع فتوفر مثل هذا الجو يشعروهم بالامان داخل البيئة المدرسية مما يولد الشعور بالانتماء للمدرسة وشعور العاملين فيها بالحماس وعدم الرغبة في الغياب عنها .

3-3 : فرص المشاركة : حيث وجب على القائمين بالعملية التربوية اثاحة الفرصة لجميع الطلاب بما فيهم الطلاب المتأخرين دراسيا في صنع القرار وطرح الافكار وابداء المقترحات فشعور الطلاب بفقدان حق المشاركة تؤثر سلبا على مفهوم الذات لديهم كما يحرم المؤسسة التعليمية من الاستفادة من افكارهم وآراءهم في تطوير التربية .

3-4 : التماسك : ويقصد به ارتباط مشاعر الافراد بالمؤسسة التعليمية ومدى ولائهم لها ودفاعهم عنها ومن المظاهر السلوكية بهذا العمل شعور الافراد بداخلها بروح الجماعة وميلهم لبقاء فيها والمحافظة عليها .

3-5 : التجديد : فالمناخ المدرسي الايجابي هو المناخ الذي يقاوم الروتين وينتزع للتجديد ولكي يتحقق النمو السليم في المؤسسة التعليمية لابد لها أن تعدل وبشكل مستمر من خططها الدراسية وبرامجها التعليمية وان تكون قادرة على تنظيم مشاريع تنموية مرتبطة بحاجات المجتمع واهدافه فالتجديد يثير اهتمام الافراد ويشبع دوافعهم ويزيد من طموحهم .

(سامية بن لادن 2001 : 212 - 213) .

4- أبعاد المناخ المدرسي :

هناك مجموعة من الابعاد يتشكل منها المناخ المدرسي يمكن حصرها في النقاط التالية :

4-1 : البعد العلائقي : ويبدو هذا البعد في تكوين علاقات انسانية بين جميع الاطراف بداية من

المدير الى المشرف المعلمين والطلاب وغيرهم ويتجلى هذا البعد في العلاقات التالية :

4-1-1 علاقة التلاميذ بزملائه : ان عملية التفاعل الصفي واثرها في اداء الطلاب الاكاديمي

ليست مقصورة على التفاعل معلم طالب فقط بل هناك نوع من التفاعل يقوم بين الطلاب له الاثر

البالغ في انشاء العلاقات الاج والصدقات المبنية على الاحترام والمودة والنمو الاجتماعي ، وقد

أشارت بعض البحوث أن للأقران أثرا قويا على بعضهم البعض .

(عبد المجيد نشواتي 2003 : 262)

وتتحدد هذه العلاقات بمدى التجانس والخلفيات الاج والثقافية للطلاب واساليب التنشئة المتبعة في

تربيتهم ، كما قد تتسم هذه العلاقة بالسلبية نتيجة سوء معاملة التلاميذ لبعضهم البعض ، او حين

يتحول من مرحلة تعليمية الى اخرى يواجه متطلبات اجتماعية جديدة ، اما أن يتكيف معها والا

واجه مشكلات تحتاج الى المساعدة . (محمود سعيد الخولي 2011 : 12) .

4-1-2 علاقة التلميذ بالادارة المدرسية : تتحدد علاقة التلميذ بالادارة بانماط القيادة فيها حيث

هناك ثلاث انماط للادارة لها الاثر البالغ على انتاجية وكفاءة المدرسين وتحصيل التلاميذ .

1- الادارة التسلطية : وتعتبر نوع من الادارة الكلاسيكية والتي تقدم على الشرعية القانونية

وتتصف بالروتين والرسومية والوامر والنواهي والقاعدة الثابتة وترتكز على المؤسسة أكثر من

2- تركيزها على الفرد والجانب المادي قبل الجانب الانساني .

3- الإدارة التشاورية (الديمقراطية) : يقوم النمط الديمقراطي في الادارة المدرسية على اسا اشراك المدير للدارسين في اتخاذ القرارات الخاصة بالسياسة والبرنامج ويعمل مدير المدرسة الديمقراطي على التنمية ابداعات المدرسين والتلاميذ ، وهذا النمط مبني على احترام المدرسين والتلاميذ .

4- الإدارة التساهلية (الفوضوية) : يقوم هذا النمط من الادارة على ان كل فرد عالم مستقل بذاته وعنده من القدرة والذكاء ما يستطيع بهما ان يقوم بالعمل وتحمل المسؤولية وان كل فرد مسؤول عن نفسه ولا يحدد بالعمل وتحمل المسؤولية وأن كل فرد مسؤول عن نفسه ولا يحدد له وقت ينجز العمل فيه لان كل فرد له فرديته ودوافعه الشخصية وقد يستغل عدم تحديد المسؤولية في التواكل والكسل وعدم الانتاج . (محمد جاسم محمد 2008 : 150 - 151) .

- ومن خلال ما سبق يمكننا الاستنتاج بان الممارسات التي تطبقها الادارة المدرسية تختلف من ادارة الى الاخرى ، فالادارة المدرسية الناجحة هي التي تعتنى بالبرامج المدرسية التي تقدمها للتلاميذ ، كما يمكن للادارة المدرسية أن تلعب دورا ايجابيا في التقليل من المشكلات الصفية من خلال الوقوف على المشكلات الاجتماعية والانسانية والصحية التي يعاني منها التلاميذ المدرسة لكل ، وهذا من خلال الاهتمام بتطبيق القوانين و التعليمات بعدل مع التلاميذ سيشعرهم بالامن والطمأنينة ، وهذا سيشعرهم بالمتعة في المدرسة والغرفة الصفية .

(الخطابية واخرون 2004 : 104-105) .

- 4-1-3 علاقة التلاميذ بالمعلم : يعد المدرس قائدا خلال وظيفته التعليمية بالمدرسة والقائد الرشيد هو الذي يتفاعل مع افراد جماعته تفاعلا ايجابيا يؤدي الى تنمية قدراتهم وتحديد طاقاتهم و تحقيق اهدافهم وبذلك يعتبر القدوة الحسنة والمثل الاعلى بالنسبة لطلاب الامر الذي يجعل هذه العلاقة احترام و تقدير متبادل ، من ثم فإن تعاطف المدرسين مع الطلاب وتقييم مشكلاتهم والمساهمة في حلها يعزز ثقة التلاميذ بهم ويجعلهم أكثر نجاحا في أداء وظيفتهم .

(محمد جاسم محمد 2004 : 76) .

4-1-4 علاقة التلميذ بمحتوى منهج الدراسي :

تعد المناهج كما يرى السويدي والخليلي (1997) من أبرز السياسات التي تعتمد عليها المجتمعات لبناء وتنشئة أبنائها من الدارسين و المتعلمين للارتقاء والتقدم بهم في شتى المجالات الحياة فالمنهج هو ذلك المحتوى أو تلك الخطة التربوية التي نبعت مصادرها من فلسفة وثقافات ومعتقدات وتطلعات وطموحات المجتمع الذي برزت فيه ، وتضم ضمن عناصرها جميع الخبرات التعليمية على تنوع أشكالها و أساليبها التعليمية والتدريسية التي تحقق من خلالها أهدافها وسياستها المرسومة (أمل عبدالله الشلتي ، 2009 : 46) .

وتبرز علاقة التلميذ بمحتوى المنهج في الاثر الكبير الذي يتركه على شخصية الطالب من خلال الالهام بالمواد الدراسية وفهمها جيدا وعليه يجب مراعاة الامور التالية عند بناء المنهج الدراسي حتى تتحقق الصحة النفسية التي تساعد على بناء شخصية المتعلم بناء سليما .

1-مراعاة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب ومطالب النمو فيها وان يكون المنهج منسجما مع سيكولوجية التلاميذ .

2-التركيز ايضا على المجتمع وما يسوده من ثقافة وان يكون هناك مواد ثقافية تتحدث عن الصحة النفسية والجسمية .

3-يجب أن لا يقتصر المنهج على الخبرات المدرسية داخل الجدران المدرسية بل ينبغي أن تتضمن المناهج أمورا تخرج بالتلاميذ الى البيئة (حسن الداھري 2010 : 194)

4-أن تكون اهداف المنهج شاملة الجوانب الجسمية والمعرفية و الانفعالية والاجتماعية والروحية بهدف تحقيق شخصية متكاملة النمو الطالب .

5-أن تكون المناهج مرتبطة بموقف الحياة الطبيعية ومحقة لاهداف التربية .

6-وجود برامج ومقررات خاصة بالطلاب المتفوقين للوصول الى المزيد من التفوق .

7-وجود برامج خاصة بالموهوبين والاهتمام بالنشاط الابداعي .

اعداد برامج خاصة بصفاف العقول وفقا لنسب ذكائهم والعناية بهم من خلال اعداد برامج خاصة بهم تساعد على نمو ما لديهم من امكانيات عقلية أو اعدادهم لمهن بسيطة (محمود عبد الحليم المنسي و آخرون ، 2003 : 35)

وبناء على الشروط المذكورة التي ينبغي أن تراعى في هذا المجال فإن المنهاج الذي يلائم قدرات الطلاب ويتفق مع ميولهم و يحتوي على مواد ملائمة ونشاطات مفيدة يمكن أن يدعم الصحة النفسية للطلبة وتساعدهم على التكيف السليم ، وتنمية المهارات والمفاهيم الضرورية للمواطنة الصالحة ونمو للثقة بالذات لديهم واكتسابهم لقيم الدينية والاجتماعية الواضحة ، واستقلالهم العالم في ، واختيارهم لمهنة معينة ، ومحاولة ضبط النفس بخصوص السلوك الجنسي والرغبة والتحرر والاستقلال واتخاذ القرارات المهمة (عبدالله ابراهيم ، 2004 : 155) .

4-1-5 العلاقة بين القائمين على العملية التربوية داخل المدرسة : وهي تلك العلاقة القائمة بين المدرسين وادارة المدرسة والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسين إذا أن نجاح العمل الجماعي التربوي داخل المدرسة يتوقف على درجة نجاح تلك العلاقة ومرونتها وتفاعلها ودرجة الاحترام الذي يحظى به كل فرد واحترام دوره في هذا العملية ، فالعملية التربوية عملية جماعية يشترك فيها كل اعضاء ، ولكل عضو دور مميز لا يقل أهمية عن دور الافراد الاخرين وتكمل هذه الادوار بعضها البعض وتتساند لتحقيق اسرة واحدة ، ... الاختلاف بين القائمين على العملية التربوية داخل المدرسة في المؤهلات والتخصصات والدرجات العلمية يجب استثماره في مصلحة المدرسة وطلابها والمجتمع المحيط (محمد جاسم محمد 2004 : 75) .

4-2 البعد المادي : ويقصد بالبعد المادي الظروف والشروط التي توفرها المدرسة لكافة الافراد العاملين في المدرسة بشكل عام ولتلاميذها بشكل خاص ، ومما لا شك فيه أن البيئة المادية تأثير كبير على صحتهم ويرجع ذلك لأسباب التالية :

3-4 البيئة : هي واحدة من المحددات الاساسية لصحة الطفل فامدادات المياه الملوثة يمكن ان تؤدي الى امراض الاسهال وتلوث الهواء يمكن ان يؤدي الى تفاقم التهابات الجهاز التنفسي الحادة ونوبات الربو وغيرها من الامراض التي من شأنها أن تترك آثار صحية قد تؤدي الى الموت .

1- واكدت معايير الجودة على أهمية أن تكون صفات البيئة المادية لمدرسة مرنة بحيث تتسجم مع الظروف المحلية لكل مجتمع من جهة ، وكذلك مع التطورات الجارية على الصعيد التربوية من الجهة ثانية ومن أن تتمتع بقيمتين : قيمة دائمة تمثل الحد الأدنى الذي لا يجوز له أن يتغير مع مرور الزمن مثلا يجب ان تكون هناك مرافق صحية ذات كفاءة عالية في الابنية التعليمية من حيث الاضاءة التهوية ... الخ (ريمون معلولي 2010 : 106-107).

2- الموقع : ان الموقع المدرسي المناسب هو الذي يتماشى مع المواصفات التالية :

1- اختيار موقع بعيد عن الشوارع الرئيسية لتوفير الهدوء اللازم لتركيز الطلاب وتجنب حوادث السير

2- اختيار موقع بعيد عن مسببات التلوث ومصادره الناتجة عن المصانع او مكبات النفايات والقمامة والمواد الكيميائية أو الغازات او محطات الوقود وغيرها .

3- سهولة الوصول لمدرسة بمختلف وسائل المواصلات .

4- قرب الموقع من الخدمات العامة وسهولة ربطه بالبنية التحتية للمنطقة مثل شبكة الصرف الصحي والماء والكهرباء

5- وجود أرضية مناسبة لبناء المؤسسة .

البناء : يجب أن تكون مواصفات البناء المدرسي تبحث على الامن والراحة للتلاميذ والطاقم التربوي وتتوافق المعايير الصحية تتخلص هذه المواصفات في :

1- الحجرات الدراسية : من بين جوانب البيئة المدرسية المهمة بالنسبة للتصميم الفيزيقي للمبنى وانواع التعليم الذي يتلقاه التلميذ حجم حجرة الدراسة ، حيث يعد الحجم الامثل لحجرة الدراسة بالنسبة لعملية مشكلة قائمة في العديد من المدارس .

كما يجب مراعاة الظروف الصحية داخل الحجرة الدراسية كالتهووية المناسبة والاضاءة ، توفير مكان ملائم لسبورة ومكتب المعلم وطاولات التلاميذ مع احترام المسافة البيئية للسماح بالانسيابية الكافية لحركة التلاميذ ، والمعلم في الفصل ، كما يجب تجهيز الحجرة الدراسية بالامكانيات المختلفة لتشغيل الاجهزة والوسائل التعليمية المختلفة لتدريس . (مصطفى خليل الشرفاوي: (333) .

2- **الافنية المدرسية** : يحدث الكثير من التعلم الغير الرسمي للمهارات الاجتماعية واللعب (البناء) المنتج في الافنية المدارس وملاعبها ، اين يقضي التلاميذ الوقت غير المخصص لدراسة ، والواقع أنه عند تطوير المدارس يتم اغفال الافنية المدرسية فهي عادة تتكون من سطح خشن أو طبقة من الاسمنت محاطة بسياج دائري وبالتالي يحد من حركة التلاميذ ويشكل مصدر على صحتهم ومن هذا المنطلق يجب مراعاة الجانب الجمالي في بناء الملاعب وافنية المدارس .
فالمباني التي تقتقر الى الجودة والمعايير اللازمة لعملية التعليم والتعلم من شأنها التأثير على الصحة العامة للتلاميذ وكذا المعلم ، وبالتالي قد تعيق عملية النمو السليم واكتساب المعرفة والمهارات وتعيق مسار عملية التعلم .

3- **أهمية المناخ المدرسي** :

إن أهمية المناخ المدرسي تبرز من خلال تأثيره المباشر على قدرة المؤسسة على انجاح وتحقيق اهدافها المنشودة بكفاءة وفعالية وهذا ما اثبته العديد من الدراسات التي تناولت أهمية توفر المناخ المدرسي الايجابي في المؤسسات التعليمية لماله من علاقة وطيدة بالمتغيرات التربوية المختلفة ويمكن ابراز اهمية :

المناخ المدرسي الايجابي بشكل أكثر تحديدا في النقاط التالية :

1- **المناخ المدرسي الايجابي له تأثير واضح على اداء الافراد و رضاهم واتجاهاتهم ودافعيتهم للعمل**

2- **يساهم في تحسين مستوى المعلمين وجميع أفراد الطاقم التربوي وشعورهم بالالتزام والثقة ورفع الروح المعنوية لديهم .**

- 3- يعزز النمو والتعلم الضروريين لحياة منتجة ومشجعة و مساهمة في مجتمع ديمقراطي .
- 4- يشمل المناخ المدرسي الايجابي المعايير والقيم والتوقعات التي تدعم شعور جميع أفراد المؤسسة التربوية بالامن اجتماعيا وعاطفيا وجسميا ، كما يساهم في شعورهم بروح المشاركة والاحترام حيث يساهم كل فرد ينتمي الى المدرسة في العمليات التعليمية ورعاية البيئة المادية ، يعمل المعلمون بشكل خاص على نمذجه وتعزيز المواقف التي تؤكد على الفوائد والرضا من التعلم وبالتالي يؤثر وبقوة في دافع الطالب للتعلم .
- 5- يتيح المناخ المدرسي الايجابي لطلاب والاسر وجميع الافراد العاملين بالمدرسة فرص العمل معا لتطوير والمساهمة في رؤية مدرسة مشتركة .
- 6- يساهم في زيادة التحصيل الاكاديمي للطلاب والتقليل من أثر المشكلات النفسية التي قد يواجهها فذلك من خلال فتح مجال الحوار وتقديم المساعدات اللازمة والتدخل المبكر ان امكن .

النظريات المفسرة للمناخ المدرسي :

هناك نظريات مختلفة تناولت المناخ المدرسي وتتمثل هذه النظريات في :

1- نظرية النظم الاجتماعية :

يسمى البعض أمثال أندرسون (anderson) بنظرية المدخلات و المخرجات وهي من النماذج التي حظيت بالاهتمام الباحثين في مجال التفاعل النشط داخل المؤسسات التعليمية ، وفيها ينظر الى المدرسة على انها مصنع يحول المدخلات (والمتمثلة في المنهاج والمقر الدراسي ، الوقت المدرس ، العلاقة الوسائل التعليمية ، المواد التعليمية وكل ما يتعلق بالبيئة المدرسية) الى مخرجات (والمخرجات في النظام التعليمي هي احداث التعلم لدى المتعلم ونمو شخصية واكتساب المفاهيم والاتجاهات والقيم المرغوب فيها) ويستند هذا التحول الى افتراض أن هناك علاقة خطية بين المدخلات والمخرجات و بناء على ذلك فان اي قصور في المخرجات يمكن ارجاعه الى قصور في المداخلات وفي ضوء هذا يفترض ان تكامل بعض المدخلات المدرسية يخلق مناخا تعطي فيه المدرسة مخرجات موجبة .

2- **نظرية الاتجاه التبادلي (التفاعلي)** : وفيه ينظر الى المدرسة على انها نظام من العلاقات الاجتماعية بين الاسرة المعلمين ، الطلاب والرفاق وتؤثر هذه العلاقات على درجة انجاز الاهداف التربوية ، وفيه أيضا ينظر الى سلوك الطلاب بأنه دلالة لعمليات الاجتماعية المدرسية ومعاييرها وتوقعاتها وبالدرجة التي تختلف فيها المدرسة في بيئتها الاجتماعية فانه تختلف في النتائج التعليمية التي تحققها ، ومن هذا الاتجاه التبادلي التفاعلي بين الفرد والبيئة يمكن الحصول على أفضل وصف لمدرسة ومناخها وبدره كل من الطالب والمعلم وكذلك أفضل وصف لمناخ الفصل الدراسي .

3- **النظرية البيئية** : وتجمع بين التوجيهين السابقين فهي تشترك مع توجه المدخلات والمخرجات في الاهتمام بخلق وصيانة وتوزيع المصادر والابعاد الفيزيائية و الطارئة لبيئة وتشترك مع التوجه الاجتماعي في الاهتمام بالعمليات الاجتماعية وثقافية البيئة ونوعية السلوك الممارس وهذا التوجه يحاول بقدر الامكان الكشف عن وظيفة النظام لكل عضوي متفاعل. (محمود سعيد

الخولي : 2011 - 4 - 6)

خلاصة الفصل :

تعد المدرسة من اهم بيئات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ ، حيث تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم ، وهي احدى المؤسسات الفعالة لتعزيز الانماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية الايجابية وتنمية الافكار والمبادئ والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقيدة الدينية ، غير أن هذا الدور لا يتم الا بوجود مناخ مدرسي متميز وداعم لكل فرد في المدرسة ، فيوجد البيئة المدرسية بما فيها التلميذ من شأنها ان تؤدي الى تطور المدرسة من جهة والى الرضا الوظيفي لكل الطاقم التربوي والتحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ من جهة اخرى ، كما تساهم هذه البيئة الايجابية في رفع مستوى الصحة النفسية لدى التلاميذ .

تمهيد :

في هذا الفصل سوف يتم تناول مفهوم الصحة النفسية علي تعددها واختلاف العلماء في النظر لهذا داخل المفهوم كلا حسب المدرسة النفسية التي ينتمي لها وأهمية توفير مناخ الصحة النفسية المؤسسات التعليمية ودور المعلمة في تحقيق الصحة النفسية ، ويتم الحديث كذلك عن الأمراض النفسية باعتبار أن المرض النفسي هو الوجه المعاكس للصحة النفسية في حال عدم تحققها ، وفي هذا الفصل يتم الحديث عن دور المعلمات في تحقيق قدر مناسب من الصحة النفسية .

فالصحة النفسية ليست أمرا معزولا عن مجمل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بل هي ذات علاقة قوية بها ، تتفاعل مع تطورها وتتدهور بتدهورها.

ومن الصعب كثيراً ، في غياب الاستقرار و الأمن اللذين تكفلهما الحقوق ، الحفاظ على مستوى مقبول ومرض من الصحة النفسية .

لهذا فإن الصحة النفسية ليست أمرا ثانويا أو غير ذي تأثير، بل أضحي الاهتمام بها يزداد باطراد، واتسع الوعي بأهميتها البالغة في سعادة الفرد واستقرار المجتمع. وأنشئت في الدول المتقدمة المؤسسات المتخصصة للقيام بالدراسات حول تطور الصحة النفسية في مجتمعاتها واقتراح الخطط والبرامج الكفيلة برعايتها وتطويرها، واقتراح كل ذلك على مدبري الشأن العام من مختلف القطاعات، فالصحة النفسية لا تهتم فقط القطاع الحكومي المهتم بالصحة ، ولكنها تهتم جميع القطاعات الحكومية بدون استثناء. كما اهتمت المنظمات الدولية بالصحة النفسية، فاخترتها منظمة الصحة العالمية سنة 1992 م لتكون إحدى المشكلات الصحية ذات الأولوية ، وحثت على رعايتها من قبل الدول والهيئات والأفراد. ثم قررت منذ ذلك الوقت الاحتفال سنويا باليوم العالمية للصحة النفسية في العاشر من شهر أكتوبر من كل عام .

1- تعريف الصحة النفسية : يوجد عدة تعاريف للصحة النفسية ولا نستطيع أن نتفق علي تعريف شامل لهذا المفهوم باختلاف المدرسة العلمية التي ينتمي لها صاحب التعريف ولذا سوف نستعرض العديد من التعريفات لمفهوم الصحة النفسية..

يعرف (بلوم ، Blum,H.L.1981) الصحة النفسية بأنها : مزيج متشابك جسدي ونفسي ويرى

أن من أهم المقومات الأساسية للصحة النفسية هي

1. الرعاية الصحية

2. علم الوراثة

3. البيئة

4. السلوك

5. أسلوب الحياة .

ويمكن تعريف الصحة النفسية السليمة بأنها : (قدرة الإنسان على الشعور بالسعادة وإيمانه بقيمة الحياة وتكوين علاقات صادقة مع الآخرين وكذلك قدرته على العودة إلى حاته الطبيعية بعد التعرض لأي صدمة أو ضغط نفسي للصحة النفسية جزء مكمّل للصحة العامة . ن عالم اليوم ملئ بالضغوط النفسية والاجتماعية والانفعالات المستمرة والتي قد تؤثر على صحة الإنسان سواء الجسدية أو النفسية ، كما أصبح التحول الحضاري وتغير أنماط الحياة والتعرض لوسائل الإعلام الخارجية من العوامل التي تساعد على إحداث تغييرات كبرى في السلوك الاجتماعي والنفسي للشخص ، ونتيجة لهذا فقد بدأت أعداد المرضى النفسيين والمدمنين تتزايد يوماً بعد يوم على مستوى العالم بالرغم من الجهود المضنية لمكافحة هذه المشكلة) . الصحة النفسية لاتعني خلو الإنسان من الأمراض ، بل تعني

التوافق الاجتماعي والتوافق الذاتي والشعور بالرضا والسعادة والحيوية والاستقرار بالإضافة إلى الإنتاج الملائم في حدود إمكانية الإنسان وطاقاته وليس مجرد الخلو من الأمراض. فالصحة النفسية هي البرء من أعراض المرض العقلي أو النفسي أي انتفاء حالة المرض. وهذا المفهوم ضيق ومحدود ؛ لأنه يعتمد على حالة السلب أو النفي ، كما انه يقتصر على معنى الصحة النفسية على خلو الفرد من أعراض المرض العقلي أو النفسي أي خلوه من التوترات والقلق والانحراف. وقد اختلف العلماء في تعريف الصحة النفسية والمرض النفسي وهذه بعض التعريفات :

2- الصحة النفسية هي التوافق مع المجتمع وعدم الشذوذ عنه وعدم مخالفته والمرض النفسي هو عدم التوافق مع المجتمع وحسب هذا التعريف يكون الأنبياء والمصلحون فاقدوا الصحة النفسية وهذا يخالف الواقع

3- الصحة النفسية هي قدرة الإنسان على التطور.

والمرض النفسي هو عدم التطور بما يتناسب مع مرحلة النمو

مثال: حين يتمسك البالغ بسلوكيات الطفولة فإنه يعد مريضا نفسيا

. الصحة النفسية هي توافق أحوال النفس الثلاث وهي:

على اعتبار حالة الأبوة (Parent ego state) وحالة الطفولة (Child ego state) وحالة الرشد بهذه الحالات في تناغم (Adult ego state) أن الشخص السليم نفسيا يعيش وانسجام ويحدث المرض النفسي عند اختلال هذه الأحوال وطغيان أحدها على الأخرى .

4. الصحة النفسية هي القدرة على الحب والعمل (أي حب الفرد لنفسه وللآخرين على أن يعمل عملا بناء يستمد منه البقاء لنفسه وللآخرين) والمرض النفسي هو كراهية النفس وللآخرين والعجز عن الانجاز والركود رغبة في الوصول إلى الموت

4. ومن العلماء من اعتبر أن المرض النفسي هو عدم التوافق الداخلي ورأى أن الصحة النفسية هي التوافق الداخلي بين مكونات النفس من جزء فطري هو الغرائز (الهو) وجزء مكتسب من البيئة الخارجية وهو الأنا الأعلى .

وهذا التعريف له أصول إسلامية .

فالنفس الأمانة بالسوء=تقابل الغرائز

والنفس اللوامة=تقابل الأنا الأعلى

وحين يتحقق التوازن والتوافق بين النفس الأمانة بالسوء والنفس اللوامة تتحقق الطمأنينة للإنسان ويوصف بأنه نفس مطمئنة .

وينبغي أن نفرق بين مصطلحين بينهما تداخل وهما : علم الصحة النفسية- والصحة النفسية.

4-1- علم الصحة النفسية Mental Hygiene

هو الدراسة العلمية للصحة النفسية وعملية التوافق النفسي ، ما يؤدي إليها وما يحققها ، وما يحدث من مشكلات واضطرابات وأمراض نفسية ودراسة أسبابها وتشخيصها وعلاجها والوقاية منها .

4-2. الصحة النفسية Mental Health (المفهوم الايجابي)

تعرف الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبياً ، يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وانفعالياً واجتماعياً أي مع نفسه ومع بيئته) ويشعر بالسعادة مع نفسه ، ومع الآخرين ، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة ، وتكون شخصيته متكاملة سويه ، ويكون سلوكه عادياً ، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام .

المفهوم السلبي للصحة النفسية : تعني حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة العقل وسلامة السلوك، وليست مجرد غياب أو الخلو أو البرء من أعراض المرض النفسي .

3. خصائص الصحة النفسية الجيدة كالآتي :

3-1- السلامة : الخلو من الأمراض والعاهات فالإنسان هنا يخلو من الأمراض لكنه عرضة لها إذا توافرت الأسباب .

3-2- الكفاية البدنية : سلامة أجهزة الجسم وتناسق وظائف على أعضاء وتكيفها مع البيئة المحيطة .

3-3 الكفايات العقلية والنفسية : سلامة النفس وانخفاض الاضطرابات العقلية والانفعالات والأحاسيس يمكن الفرد من التوافق مع نفسه وإمكاناته والعمل على تمتيتها وذلك ضمن إطار يتلاءم مع الواقع .

3-4 الكفايات الاجتماعية : قدرة الفرد على التفاعل و الاستجابة الايجابية مع الآخرين من خلال إقامة العلاقات الشخصية و الاجتماعية وفق معايير السلوك الخاصة بكل مجتمع.

3-5 الكفايات الروحية : السعي وراء تكوين النفس المطمئنة من خلال استيعاب خصائص طريق الفلاح التي يتحقق بها تلاؤمه ورضاه وتفاعله مع مجتمعه وصولاً لتحقيق رضا الرحمن .

المفهوم السلبي للصحة النفسية :

وتعني السلامة من أعراض المرض النفسي أو العقلي ، وان المفهوم يلقي قبولا في ميادين الطب النفسي ، ويعد هذا المفهوم ضيق ويقتصر على جانب واحد في الصحة النفسية وقد اعتمد تحديد معنى الصحة النفسية على اتجاهين رئيسيين مختلفين ، وهما :

الاتجاه الأول : يعتمد المنظور السلبي للصحة النفسية ، بحيث يكون معيار الخلو من أعراض الاضطرابات الجسمية أو النفسية أو العقلية ، أو انتفاء حالة المرض هو المؤشر الأكثر اعتماداً وفقاً لهذا الاتجاه في تعريف الصحة النفسية . ويُعد الأطباء ، وأغلب المنتمين للمدرسة الفرويدية والسلوكية مثلاً ، من أنصار هذا الاتجاه ، إذ يحكمون على الفرد بأنه ينعم بصحة جسمية ، أو نفسية مناسبة ، إذا كان خالياً من الاضطرابات الجسمية أو النفسية أو العقلية.

ويوجد عدد من المآخذ على تعريف الصحة النفسية وفقاً لآراء هذا الاتجاه ، لعل من أبرزها :

أ . عجز التعريف عن إعطاء إجابة تبين خصائص إيجابية معينة للصحة النفسية . يمكن من خلالها التحقق من توافرها ، كالقدرة على التكيف ، والشعور بالرضا ، والكفاية العقلية ، فيمكن مثلاً أن يكون هناك شخص خالٍ من الأعراض الدالة على الاضطرابات الجسمية أو النفسية أو العقلية ، ولكنه يكون غير ناجح في عمله ، أو تتسم علاقاته بأفراد أسرته أو زملائه في العمل بالاضطراب والتعقيد (عبد الله : 2001) .

ب . عدم الاتفاق على تحديد أنواع النشاطات المنافية للصحة النفسية السليمة للفرد ، أو تعبر عن صحة نفسية غير سليمة ، وذلك بسبب وجود اختلاف بشأن المعايير المتعلقة بالسلوك الجنسي ، والعادات ، و الأعراض المتعلقة بالعلاقة بين الجنسين في كل من الثقافات العربية ، والغربية (جبريل : 2002) .

المفهوم الإيجابي للصحة النفسية :

حالة دائماً نسبياً يكون الفرد فيها متوافقاً نفسياً مع نفسه وبيئته ، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة ، وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عادياً ، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام .

ويعتمد هذا التعريف أن للشخصية أربعة جوانب أساسية هي :

1. الجانب الجسمي
2. الجانب العقلي
3. الجانب الاجتماعي
4. الجانب الانفعالي

وحتى يكون الإنسان صحيحاً نفسياً فلا بد من تكامل جميع هذه الجوانب في شخصيته .

فهذا المنظور الإيجابي في تعريف الصحة النفسية ، حيث يُركز على السلوك الإنساني السوي ، ومدى فاعلية الفرد ، ومفهومه لذاته ، وسر وجوده في الحياة . ويمثل هذا الاتجاه أنصار الاتجاه الإنساني ، والوجودي . وينظر هذا الاتجاه إلى الصحة النفسية على أنها تبدو في مجموعها شروطاً تحيط بالوظائف النفسية التي تنطوي عليها الشخصية ، وأن الصحة النفسية الكاملة " مثل أعلى نسعى كلنا نحوه ، وقلما نصل إليه في كل ساعات حياتنا ، وذلك لأن لدى كل منا مشكلات عاطفية متعددة " (أحمد عبد الخالق : 1993) .

إن اعتماد المنظور الإيجابي في تعريف مفهوم الصحة النفسية له محاسن عديدة من بينها أنه :

أ . يساهم في تقديم خدمات تتمثل في تحديد الشذوذ وبيان مظاهره .

ب . يجعل تحقيق الصحة النفسية وتطويرها عملاً واضح الأهداف .

وبناءً على ذلك ، فبعد أن كان تعريف الصحة النفسية ينطلق من خلو الشخص من الاضطرابات النفسية والانفعالية وغيرها ، أصبح يعبر لاحقاً عن مفهوم إيجابي أكثر شمولاً ، بحيث أصبحت الصحة النفسية ترتبط بقدرة الفرد على تحقيق التكيف مع ذاته ، والبيئة (المادية والاجتماعية) المحيطة به ، مما يؤدي بالتالي إلى حياة خالية من الأزمات والاضطرابات النفسية ، فضلاً عن أنها أصبحت تعبر عن وجود حالة إيجابية لدى الفرد ، تتمثل في مستوى قيام عملياته العقلية المختلفة بوظائفها بصورة

متناغمة ومتناسقة ومتكاملة ، بحيث يكون الفرد قادراً على فهم ذاته وتقبلها ، وتحقيقها ، وتقديرها ، وتأكيدها ، ويستطيع التخطيط لمستقبله ، وحل مشكلاته ، و الالتزام بموجهات السلوك بحيث يحترم إنسانية الآخرين ، إلى جانب التكيف مع واقعه الاجتماعي ، و الإسهام في بناء وجمعه وتقدمه (سمية عبد الحميد الجعافرة : 2003).

4- علم الصحة النفسية :

الصحة النفسية لها شقان :

الشق الأول: نظري علمي يتناول موضوعات الدوافع والحاجات والشخصية، وأسباب الأمراض وأعراضها والحيل الدفاعية ، والدراسات والأبحاث العلمية في موضوعات الصحة النفسية ، وتدريب الأخصائيين النفسيين ، وتوعية العامة وتصحيح مفاهيمهم الخاطئة المتعلقة بالصحة النفسية .

الشق الثاني: تطبيقي عملي يتناول الوقاية من المرض النفسي وتشخيص وعلاج الأمراض النفسية . (حامد زهران 1995 : 9 - 11)

درجات الصحة النفسية :

1 . السلامة من المرض .

2 . التوافق مع النفس ويتضمن :

* الرضا عن النفس وعن الأمور التي لا يستطيع الفرد تغييرها .

* التوافق بين قدرات الفرد ومستوى طموحه .

* الخلو من الصراع سواء كان هذا الصراع بين الأدوار التي يمارسها الفرد (دور المرأة كأم وعاملة مثلا) ، أو كان صراعا بين رغبات الفرد وضميره

3 . التوافق مع البيئة ، ويتضمن :

* القدرة على تلبية مطالب البيئة .

* القدرة على التوافق مع الأشخاص الآخرين .

* كون الفرد انبساطيا أو انطوائيا لا يمكننا من الحكم على مدى توافق الفرد مع الآخرين ، بل لابد من ملاحظة تفاعلاته مع الآخرين ، فقد يكون الشخص الانطوائي جيدا في تواصله مع الآخرين على الرغم من تفضيله للعزلة ،وقد

يكون الشخص المنبسط سيء التوافق مع الآخرين (قد يكون عدوانيا أو استغلاليا في علاقاته)

. **الفاعلية:** وهي أن يحقق الإنسان ذاته ويستغل قدراته لأقصى حد ممكن ، وأن يكون مايريد بالفعل أن يكون.

مفهوم الصحة النفسية باختلاف المدارس النفسية :

عدم من خلال استعراض التراث السيكولوجي ذي الصلة بتعريف مفهوم الصحة النفسية تبين وجود تعريف جامع مانع ، مما أدى إلى ظهور تعريفات عديدة ومختلفة لهذا المفهوم، وتعزى إلى الاختلاف في الخلفيات النظرية لعلماء النفس ، حيث أخذ كل باحث يُعرّفها من إطار النظرية التي يتبناها ، والمدرسة التي ينتمي إليها . فمثلا : يلاحظ أن مفهوم الصحة النفسية في المدرسة الفرويدية (مدرسة التحليل النفسي) يختلف عنه في كل من (المدرسة السلوكية) و (المدرسة المعرفية) و (المدرسة الإنسانية).

مفهوم الصحة النفسية من منظور التحليل النفسي :

فوفقاً لرأي فرويد فإن الشخص القادر على الحب والعمل المنتج هو الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية .وهنا ركز فرويد في نظريته على الصراعات التي تعيق تحقيق الصحة النفسية ، ولكنه لم يكشف بدرجة كافية عن الطريقة التي يتبعها الفرد في تنمية صحته النفسية . وتبعاً لرأي فرويد ، تتمثل الصحة النفسية الجيدة في قدرة الأنا على التوفيق بين

أجهزة الشخصية المختلفة ومطالب الواقع ، وأن الإنسان لا يستطيع أن يصل إلى تحقيق جزئي لصحته النفسية ، وذلك لأنه في صراع دائم بين محتويات .

الهو ومطالب الواقع (Chatham,1984)

وكذلك وفق نظرية التحليل النفسي يري أدلر (Adler) أن الإنسان

باعتباره كائن اجتماعي ،ولديه ميل اجتماعي يساعده في التغلب على مشاعر النقص ، حيث تلعب أساليب التنشئة الاجتماعية دوراً في تنمية شخصيته ، وتجاوز مشاعر النقص ، وتحقيق صحته النفسية ، فضلاً عن ذلك فقد اعتبر وجود هدف معين ومدرک لسلوك الفرد يحاول توظيفه لتجاوز شعوره بالضعف يؤدي إلى مساعدته لكي تكون شخصيته قوية وقادرة على مواجهة متطلبات الحياة (Schwab,1990)

أما فروم (Fromm) فقد تناول مفهوم الصحة النفسية بصورة مغايرة تماماً لرأي

فرويد ، حيث أكد على دور العوامل الاجتماعية في تكوين الشخصية ، وأعتبر أن المجتمع التسلطي يؤدي إلى نمو شخصية سلبية اعتمادية ، بينما المجتمع المثالي يؤدي إلى نمو شخصية منتجة قادرة على الحب وتحقيق إمكاناتها ، وتتمتع بالصحة النفسية . (حسن الداھري ، 2005

مفهوم الصحة النفسية من منظور سلوكي :

ويتحدد مفهوم الصحة النفسية من منظور سلوكي باستجابات مناسبة للمثيرات المختلفة ، وذلك لأن استجابة الأفراد إلى هذه المثيرات بسلوك مناسب ، متحررين من القلق ، فإنه يعبر عن الصحة النفسية . (موسى ، 2001)

مفهوم الصحة النفسية من منظور معرفي :

أما مفهوم الصحة النفسية من منظور معرفي ، فإنه يعتمد على الطريقة التي يعتمدها الفرد في تفسير وتقييم المواقف والأحداث البيئية المحيطة ، وأن زيادة الشعور بالفاعلية الذاتية يساهم في تعزيز الصحة النفسي والجسمية عند الفرد . وبحسب رأي المعرفيين ، فإن الشخص الذي يتمتع بصحة نفسية مناسبة ، هو الذي يُفسّر الخبرات المهددة له بطريقة تمكنه من المحافظة على الأمل ، ومن استعمال مهارات مناسبة في حل المشكلات ، واستعمال أساليب معرفية مناسبة في مواجهة الضغوط النفسية ، بينما الشخص الذي لا يتمتع بصحة نفسية مناسبة هو الذي يفقد الأمل ، والشعور بالعجز ، ولا يتمكن من الاستجابة بثقة واقتدار لمتطلبات البيئة ، كما يعجز عن استعمال (Calhoun,1990)الأساليب المعرفية المناسبة في مواجهة الضغوط النفسية .

4_ مظاهر الصحة النفسية :

1 . الصحة النفسية كما تبدو في المعايير الآتية :

أ . المرونة العقلية ، والقدرة على التكيف مع تغيرات البيئة .

ب . التكيف الاجتماعي ، والمشاركة المناسبة في الفعاليات الاجتماعية .

ج . الاتزان الانفعالي ، ويتطلب القدرة على الضبط الذاتي ، وخلو الفرد من التوتر النفسي .

د . فهم الذات ، وتقييم السلوك الشخصي .

هـ . المسؤولية والعقلانية في السلوك .

و . الحساسية الانفعالية المناسبة .

ز . وجود فلسفة للحياة ، ووجود أهداف مستقبلية تتعلق بذاته وعلاقاته مع محيطه المادي والاجتماعي .

2 . الصحة النفسية كما تظهر في علاقات الفرد مع نفسه ، من خلال فهمه لمفاتيحه الداخلية (كالرغبات ، والحاجات، ...الخ) وتحقيقه لذاته ، ووحدة شخصيته ، وعلاقة الفرد بمحيطه المادي والاجتماعي ، من خلال ضبطه لذاته في مواجهة الظروف المحيطة به ، وإدراكه الصحيح لوجوده الاجتماعي وشعوره بالأمان والطمأنينة

وعليه ، تتمثل مظاهر الصحة النفسية في التكيف الهادف إلى

الموازنة بين المفاتيح الداخلية للذات من جهة والمفاتيح الخارجية أو البواعث من جهة أخرى

مؤشرات الصحة النفسية :

وهناك ثمة مؤشرات عامة دالة على الصحة النفسية ، تتمثل في :

1 . الراحة النفسية

2 . والقدرة على العمل

3 . ومفهوم الذات

4 . وشمول نشاط الفرد وتنوعه

5 . ومدى كفاية الفرد في مواجهة إحباطات الحياة اليومية

6 . وقدرته على تحمل المسؤولية .

إن الشخص الذي يريد أن يتمتع بالصحة النفسية ،من الضروري أن يكون قادراً على إشباع حاجاته الأساسية وإرضائها ، نظراً لأن ذلك من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي ، والذي بدوره

يسبب الصحة النفسية التي تجعل الفرد مرتاحاً بعيداً عن مظاهر الاضطراب ، كما تجعله فرداً مقبولاً اجتماعياً ، وراضياً عن نفسه وعن الآخرين (غريب عبد الفتاح،1999).

دور المدرسة في تحقيق الصحة النفسية للطلاب :

- 1 . تقديم الرعاية النفسية إلى كل طفلة ومساعدتها في حل مشكلاتها و الانتقال بها من طفلة تعتمد على غيرها إلى راشدة مستقلة معتمدة على نفسها ومتوافقة نفسياً.
- 2 . تعليمها كي تحقق أهدافها بطريقة ملائمة تتفق مع معايير الاجتماعية بما يحقق توافقها الاجتماعي
- 3 . مراعاة قدرتها في كل مايتعلق بالعملية التربوية والتعليم ..
- 4 . الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي ..
- 5 . الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية في التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى وخاصة الأسرة
- 6 . مراعاة كل مامن شأنه ضمان نمو الطالبة نمواً نفسياً سليماً ..

أثر العلاقات الاجتماعية في المدرسة على تحقيق الصحة النفسية للطلاب :

- 1 . العلاقات بين المدرسة والتلميذة التي تقوم على أساس من المودة والتوجيه و الإرشاد السليم تؤدي إلى حسن العلاقة بين المدرسة والتلميذات وإلى النمو التربوي والنمو النفسي السليم .
- 2 . العلاقة بين التلميذات بعضهن ببعض التي تقوم على أساس من التعاون والفهم المتبادل تؤدي إلى التوافق النفسي السليم .

3 . العلاقات بين المدرسة والأسرة خاصة عن طريق مجالس الأمهات تلعب دورا هاما في إحداث التكامل بين الأسرة والمدرسة في عملية رعاية النمو النفسي للطالبات.

دور المعلمات في تحقيق الصحة النفسية :

تلعب المعلمة دورا هاما في عملية التربية وفي رعاية النمو النفسي وتحقيق الصحة النفسية للطالبة فهي دائمة التأثير في الطالبة منذ دخولها حتى خروجها وهي نموذج حي تحتضيه الطالبة وتتقمص شخصيتها وتقلد سلوكها وهي ملقنة علم ومعرفة تنمي معارف الطالبات وهي موجهه سلوك تصحح سلوك الطالبات إلى الأفضل .

1 . أن المعلمة ليست ناقلة معلومات ومعارف فقط ولكنها بالإضافة إلى ذلك مشخصه لمظاهر وأعراض أي اضطراب سلوكي ومصححه ومعالجه لهذا الاضطراب .

2 . يجب أن تكون تتمتع بنفسية سليمة ففاقد الشيء لايعطيه ويتطلب ذلك تحقيق المن والاستقرار النفسي والتوافق مع الطالبات والحرية غي التعامل معهن وأن تكون نظرتها إلى الحياة نظرة إيجابية متزنة .

3 . لا يفوتنا أن نذكر بأنه يجب العمل على حل مشكلات المعلمات ومظاهر سوء توافهن الشخصي والاجتماعي ومن هذه المشكلات مايتعلق بالناحية الاقتصادية والواضع والمكانة الاجتماعية والتعب والإرهاق ونقص الإمكانيات وقلة لتعاون الوالدين .

المقارنة بين مفهومي الصحة النفسية والصحة الجسمية :

أولا : من حيث المناهج :

- 1 . يتبع المنهج العلاجي في الصحة الجسمية للشفاء من مرض جسدي والعودة إلى الحالة الطبيعية ، وفي الصحة النفسية للشفاء من مرض نفسي والعودة إلى السواء .
- 2 . المنهج الوقائي في الصحة الجسمية هو ما يتبعه الفرد للوقاية من مرض بدني ما ، وفي الصحة النفسية هو ما يسلكه الفرد مع غيره للوقاية من الاضطراب النفسي.
- 3 . المنهج الإنشائي هو ما يفعله الفرد ليزيد نشاطه وحيويته ، وفي الصحة النفسية هو ما يفعله الفرد ليزيد شعوره بالسعادة ، ويزيد كفايته إلى أقصى حد ممكن.

ومن حيث التعريف:

- 1 . الصحة الجسمية : تقتضي التوافق بين الوظائف الجسمية المختلفة بتعاون الأعضاء في العمليات الحيوية في الجسم ، والصحة النفسية تقتضي التوافق بين الوظائف النفسية المختلفة والخلو من الصراع .
- 2 . الصحة الجسمية تتضمن القدرة على مواجهة الصعوبات العادية المحيطة بالإنسان والصحة النفسية تتضمن القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان .
- 3 . الصحة الجسمية تتضمن الإحساس الإيجابي بالنشاط والقوة والحيوية ، والصحة النفسية تتضمن الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية .

مفهوم المرض النفسي:

هو اضطراب وظيفي في الشخصية نفسي المنشأ يبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة ، يؤثر في سلوك الشخص فيعوق توافقه النفسي ويعوقه عن ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه .

العوامل التي تسبب الأمراض النفسية والعقلية :

هناك عوامل كثيرة تلعب دوراً مباشراً أو غير مباشر في إصابة الفرد بالأمراض النفسية والعقلية منها :

- 1 . تغيرات كيميائية في المخ .
- 2 . العوامل الوراثية .
- 3 . الأحداث السيئة في الطفولة .
- 4 . الجو الأسري المضطرب أو المفكك .
- 5 . عوامل اجتماعية كال فقر والبطالة وعدم توفر السكن الملائم .

وتشير الدراسات إلى أنواع من الأمراض النفسية منها :

- 1 . اضطراب وظيفي نفسي في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة وأمراض عقلية شديدة ينتج عن تغيرات كيميائية أو تلف في المخ منها : القلق و الاكتئاب والوسواس والأفكار المتسلطة والمخاوف الشاذة والتردد المفرط والشكوك التي لا أساس لها قسري يجد المريض نفسه مضطراً إلى أدائها رغماً عنه . إضافة إلى أمراض انفصام الشخصية والتوهم ، والعصاب والدهان والصرع والإدمان على تناول المخدرات والمسكرات، وكذلك توابع ما يترتب على مرض فقدان المناعة من الأمراض النفسية كالوهن الجسماني والاكتئاب وقلة النوم .

الأساليب الوقائية من المرض النفسي Prevention

- 1 . الأساليب الوقائية الحيوية :

* تركز في التأكيد على خدمات رعاية الأم قبل الحمل وأثناءه والرعاية الصحية التالية للفرد وتحاول تعديل العوامل التناسلية بحيث نحصل على أفراد أصحاء منذ البداية .

وتتضمن الأساليب الوقائية الحيوية :

أ . الصحة العامة وتشمل :

* رعاية الأم طبياً ونفسياً .

* وقاية الأطفال من الأمراض وتنمية المناعات لديهم وتطعيمهم .

* تكوين عادات العناية بالجسم .

* التخلص من العوامل الخطرة في البيئة .

* إعداد الوالدين لدور الوالدية وتوجيهها بخصوص الأهمية الانفعالية لميلاد الطفل .

* تغيير العوامل غير السليمة في مواقف الحياة لضمان علاقات عائلية هادئة وضمان بيئة نفسية صحية بالنسبة لكل من الأطفال والوالدين .

* الفحص الطبي الدموي لضمان الاكتشاف المبكر لأي مرض عضوي .

* تهيئة الظروف التي تؤدي إلى أفضل مستوى لضمان وسيلة لمقاومة ضغوط الحياة.

* العلاج النفسي والاجتماعي المبكر لإزالة العوامل المسببة للاضطرابات ومساعدة الفرد على تحقيق التوافق النفسي على المدى القريب والبعيد .

ب . النواحي التناسلية وتشمل :

* منع ولادة أطفال لوالدين لديهما أمراض وراثية .

*رسم "خريطة كرموزية" للعروسين .

*دراسة التركيب الفعلي للمورثات "الجينات".

2 . الأساليب الوقائية النفسية :

*وتتضمن الأساليب الوقائية النفسية مايلي :

أ . النمو النفسي السوي ، ويشمل :

*العمل على تحقيق أكبر درجة من النمو والتوافق في كل مراحل وفي كافة مظاهره في ضوء مطالب النمو .

*المرونة في عملية الرضاعة والتدريب على الاخراج والتنشئة الاجتماعية .

*الحرية التي تتناسب مع درجة النضج .

*سيادة جو مشبع بالحب يشعر فيه الطفل بأنه مرغوب فيه ومحترم .

*عمل حساب أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي في عملية النمو .

*تعليم الوالدين وتأكيد أهمية العلاقات السليمة بينهما وبين الطفل .

*إمداد الوالدين بالمعلومات الكافية عن النمو النفسي للأطفال .

*تزويد الوالدين بالمعلومات عن الحاجات النفسية للأطفال وكيفية إشباعها .

*ضمان وجود التعاون الكامل بين الأسرة والمدرسة في رعاية النمو النفسي للأطفال .

*ضمان ملائمة المناهج التربوية لمرحلة نمو التلاميذ وقدراتهم وحاجاتهم .

* القيام بالتربية الجنسية في إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية .

* الاهتمام بنمو الشخصية بكافة مظاهرها جسمياً وعقلياً واجتماعياً وإنفعالياً.

ب . نمو المهارات الأساسية ، وتشمل :

1. تحقيق التوافق الإنفعالي:

* رعاية النمو الإنفعالي وتربية الانفعالات وترويضها من أجل تحقيق التوافق الإنفعالي مما يضمن المشاركة الإيجابية في الحياة.

* العمل على التخلص من الحساسية الانفعالية والتعبير السليم عن الانفعالات.

* القدرة على السلوك السوي بإنفعالات عادية.

* القدرة على ضبط الانفعالات المشكلة مثل الخوف والغضب والعدوان والحزن.

* تشجيع الانفعالات الايجابية مثل الحب والمرح.

2. تحقيق التوافق الاجتماعي ويتضمن:

* وجود علاقة متينة مع الوالدين أو من يقوم مقامهما ومع الأهل.

* رعاية النمو والتوافق الاجتماعي وتنمية الذكاء الاجتماعي.

* تحقيق علاقات إجتماعية سوية .

* العمل على تقبل المسؤولية الاجتماعية وإتاحة الفرصة لممارستها.

* فهم الذات وتنمية مفهوم موجب للذات.

*التحديد الواعي للأهداف والقيم والميول.

3. رعاية النمو العقلي ،وتتضمن:

*رعاية نمو المهارات العقلية والذكاء والتحصيل وتنمية الابتكار والتوافق الدراسي.

*توفير إمكانات التعليم ونمو المهارات الكافية في التعليم وحل المشكلات واتخاذ القرارات .

*التوجيه التربوي الذي يضمن تحقيق مستقبل تربوي ناجح.

ج . التوافق الزوجي ، ويشمل :

*التوجيه والإرشاد قبل الزواج .

*بناء وحدة أسرية قوية تضم اطفالا أصحاء ممايشعر الوالدين بالنجاح.

*تحقيق العوامل الأساسية للزواج السعيد مثل النضج الإنفعالي للزوجين والاتجاهات الواقعية نحو

الزواج والفهم المتبادل للواجبات والمسئوليات الزوجية .

*التوافق نتيجة للتشابة بين الزوجين من ناحية السن والمستوى العقلي المعرفي والديني والاتجاهات

والقيم....الخ

*التجاذب الجسمي والتقارب الانفعالي والتوافق الجنسي.

*سلامة العوامل البيئية ومناسبة مستوى المعيشة.

د . التوافق المهني:ويشمل:

*التوجيه المهني الذي يضمن الاختيار الموفق والنجاح والرضا والتقدم في العمل.

*التوافق المهني مما يؤدي إلى التحرر من القلق الاقتصادي وإلى الشعور بإحترام الذات والإنجاز والأمل في المستقبل.

هـ . التنشئة الاجتماعية ، وتشمل :

*مساعدة الأطفال والمراهقين خلال عملية التنشئة الاجتماعية في تعليم الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير وفلسفة الحياة .

*تقبل المسؤوليات الاجتماعية والاسهام في التقدم الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي.

ثالثاً: الإجراءات الوقائية الاجتماعية :

*يولي العلماء اهتماماً متزايداً بالإجراءات الوقائية الاجتماعية ولقد زاد الاهتمام بالبحوث العلمية المحلية والقومية والدولية التي تركز على فهم وتصحيح وضبط الأسباب الاجتماعية للاضطرابات النفسية .

وتتضمن الإجراءات الوقائية الاجتماعية مايلي:

أ . الإجراءات الاجتماعية العامة ، وتشمل :

*رفع مستوى المعيشة والاهتمام بالإسكان ، والتخطيط السكاني ووسائل المواصلات.

*الاهتمام ببرامج التوعية بوسائل الاعلام المختلفة كالاذاعة والتلفزيون والصحافة والنشرات العامة.

*الاهتمام بالبرامج الوقائية في مراكز رعاية الأسرة ومراكز رعاية الطفولة والأمومة والشباب والشيوخ والعيادات النفسية.

ب . الدراسات والبحوث العلمية وتشمل:

*البحوث حول مدى حدوث وتوزيع الاضطرابات النفسية.

*البحوث حول الأسباب الاجتماعية للسلوك المنحرف .

*البحوث حول الآثار النفسية لمشكلات التقدم العلمي والتكنولوجي والصناعي.

ج . التقييم والمتابعة ، وتشمل:

*تقييم نتائج الجهود الوقائية والعلاجية والآثار الجانبية لبعض أنواع العلاج ووسائله.

*تقييم برامج الصحة النفسية التي تقوم بها المؤسسات العامة والخاصة.

*تقييم ومتابعة عمل المعالجين النفسيين والأطباء النفسيين في عملهم الحر.

وكذلك من التعريفات " التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ على الإنسان ، ثم الإحساس الإيجابي بالسعادة والرضا " . إن أغلب هذه التعريفات تدور حول المفاهيم المشهورة لدى المهتمين بالصحة النفسية مثل ؛ التكيف، والتوافق النفسي والاجتماعي، والشعور بالرضا والسعادة.

علاجات الأمراض النفسية :

يشير علماء معالجة أمراض الصحة النفسية إلى علاجات متنوعة وحسب نوع وصفة المرض وقد تكون :جلسات نفسية أو علاج اجتماعي أو مضادات وعقاقير كيميائية أو سلوكي كتمارين ترويضية مثل الاسترخاء وغيرها المناسب لكل حالة.

الصحة النفسية من منظور منظمة الصحة العالمية :

تتجلى أهمية الصحة النفسية في تعريف الصحة الوارد في دستور منظمة الصحة العالمية: "الصحة هي حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً ، لامجرد انعدام المرض أو العجز". والصحة النفسية جزء لا يتجزأ من هذا التعريف. من الممكن تطبيق المرامي والأعراف المرتبطة بالصحة العمومية وتعزيز الصحة على نحو مفيد في مجال الصحة النفسية كما تم تطبيقها في الوقاية من الأمراض المعدية أو الأمراض القلبية الوعائية على سبيل المثال.

الصحة النفسية ليست مجرد انعدام الاضطرابات النفسية.

يمثل مفهوم الصحة النفسية حالة من العافية يمكن فيها للفرد تكريس قدراته الخاصة والتكيف مع أنواع الإجهاد العادية والعمل بتفانٍ وفعالية والإسهام في مجتمعه. تمثل الصحة النفسية، حسب هذا التعريف الإيجابي ، الأساس اللازم لضمان العافية للفرد والمجتمع وتمكينهما من تأدية وظائفهما بشكل فعال. وهناك اتساق بين هذا المفهوم الأساسي للصحة النفسية والتفسير الواسعة التي تُعطى لهذا المجال في مختلف الثقافات . تشمل عملية تعزيز الصحة النفسية استراتيجيات كثيرة ترمي جميعاً إلى التأثير بصورة إيجابية في الصحة النفسية. وتنطوي تلك العملية ، شأنها شأن جميع عمليات تعزيز الصحة ، على اتخاذ إجراءات تسعى إلى تهيئة ظروف العيش والبيئات المناسبة لدعم الصحة النفسية وتمكين الناس من اعتماد أنماط حياة صحية والحفاظ عليها . ويشمل ذلك اتخاذ طائفة من الإجراءات التي تزيد من حظوظ عدد أكبر من الناس في التمتع بمستوى أحسن من الصحة النفسية .

الصحة النفسية تتأثر بالعوامل الاقتصادية الاجتماعية والبيئية:

تتأثر الصحة النفسية واضطراباتها، شأنها شأن الصحة والمرض عموماً، بعوامل اجتماعية ونفسانية وبيولوجية متعددة تتفاعل في ما بينها .

تتعلق أكثر البيئات وضوحاً في هذا الصدد بمؤشرات الفقر ، بما في ذلك انخفاض مستويات التعليم ،وتتعلق كذلك، حسب بعض الدراسات ، بتدني نوعية المساكن ومستويات الدخل.ومن المُعترف به أن زيادة أشكال الحرمان الاجتماعي الاقتصادي واستحكامها بين الأفراد والمجتمعات المحلية من الأخطار المحدقة بالصحة النفسية.

يمكن أن تُفسّر زيادة تعرّض الفئات المحرومة في جميع المجتمعات المحلية لاضطرابات الصحة النفسية بعوامل مثل الشعور بعدم الأمن وفقدان الأمل والتحوّل الاجتماعي السريع ومخاطر العنف والاعتلال الجسدي . البيئة التي تحترم أدنى الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية الاقتصادية والثقافية هي أيضاً من العوامل الأساسية لتعزيز الصحة النفسية .

ومن الصعب كثيراً دون الامن والحرية اللذين تكفلهما تلك الحقوق ، الحفاظ على مستوى عال من الصحة النفسية .

. الصحة النفسية مرتبطة بالسلوك :

قد يحدث تفاعل بين المشاكل الصحية النفسية والاجتماعية والسلوكية يزيد من أثارها على سلوك الفرد وعافيته.يزداد انتشار إدمان المواد والعنف وإساءة معاملة النساء والأطفال من جهة، وانتشار المشاكل الصحية مثل الأيدز والعدوى بفيروسه والاكنتاب والقلق من جهة أخرى، كما تزداد صعوبة التكيف مع تلك العوامل في ظروف ارتفاع نسبة البطالة وانخفاض الدخل ومحدودية التعليم وبيئات العمل المجهدة والتمييز القائم على نوع الجنس والاستبعاد الاجتماعي وأنماط الحياة غير الصحية وانتهاكات حقوق الإنسان.

. تدعيم أهمية تعزيز الصحة النفسية وتوضيح آفاقها:

لا ينبغي أن تركز السياسات الوطنية للصحة النفسية اهتمامها على اضطرابات الصحة النفسية فحسب، بل ينبغي لها أيضاً الاعتراف بالقضايا الواسعة النطاق المتعلقة بتعزيز الصحة النفسية، والعمل على معالجتها. ومن تلك القضايا العوامل الاجتماعية الاقتصادية والبيئية المبيّنة أعلاه، فضلاً عن قضية السلوكيات. وتتطلب هذه العملية دمج مسألة تعزيز الصحة النفسية في السياسات والبرامج على مستوى الحكومة والقطاعات الأخرى، بما في ذلك التعليم والعمل والعدالة والنقل والبيئة والإسكان والرعاية الاجتماعية وكذلك قطاع الصحة.

ومن الجهات التي تحظى بأهمية خاصة الأشخاص المعنيون باتخاذ القرارات الحكومية على المستويين المحلي والوطني، الذين تؤثر قراراتهم في الصحة النفسية بطرق عدة قد يجهلونها.

الصحة النفسية من منظور إسلامي:

الصحة النفسية : هي حالة دائمة نسبياً يكون الفرد خلالها متوافقاً نفسياً.

(من الناحية الشخصية والاجتماعية) ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن .

ومن أهم أهداف التربية والصحة النفسية في مجتمعنا العربي الإسلامي:

1 . تنمية المواطن العربي المسلم الصالح صاحب الإرادة والعقيدة والإيمان والذي يعيش في أمن واطمئنان .

ويأتي العلاج النفسي الديني كأسلوب أجمع عليه الأطباء على اختلاف دياناتهم وملهم ،على أنه علاج يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية أخلاقية ،مقابل العلاج الدنيوي.

وأساس العلاج الديني الإسلامي من الناحية النفسية أوحى الجسدية يقوم على قوة يقين المريض في الله تعالى ، وأنظر إلى قوله تعالى:

(الذي خلقتي فهو يهدين .والذي يطعمني ويسقين .وإذا مرضت فهو يشفين .)

وقوله تعالى(ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) والله تبارك وتعالى هو الذي وضع القوانين السماوية ويعرف أسباب انحراف سلوك الإنسان ، ويعرف طرق وقايته وحفظه من المهالك ، ويعرف طرق علاجه وصلاحه.

ولابد لعلماء العلاج النفسي أن يستفيدوا من الدين في العلاج النفسي ، وأن يلتزموا بأوامر الخالق سبحانه وتعالى ، ويبتعدوا عن نواهيه ، والله جل وعلا أرسل إلينا أفضل الرسل وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال:(تركتم فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي كتاب الله وسنتي) ، وأنزل علينا أفضل كتبه القرآن الكريم الذي قال فيه سبحانه وتعالى : وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وللمؤمنين وقال الله تعالى : (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) .

الصحة النفسية تعني قدرة الإنسان على الشعور بالسعادة وإيمانه بقيمته وقيمة الآخرين ، كما يمكنه التعامل مع المواقف المختلفة في الحياة وتكوين عالقات صداقة مع الآخرين ، وكذلك قدرته على العودة إلى حالته الطبيعية بعد التعرض لأي صدمة أو ضغط نفسي.

نلاحظ أن التعريفات تتنوع بتنوع ما يعتبره المتحدث محددًا صياغتها ، فبعض المتحدثين يصوغون تعريفاتهم بصورة عامة ، ويذكر البعض الآخر أساليب نشاط معينة لتحديدتها ، وتعريفات تنبعث من أطر نظرية خاصة معينة عن الشخصية.

وقد أخطأ البعض من الكتاب في مجال الصحة النفسية عندما قاموا بتعريف الصحة النفسية على أنها قدرة الفرد على التوافق النفسي أو التوافق الاجتماعي أو كليهما معاً؛ لأن هؤلاء أهملوا الجانب الروحي

للإنسان في علاقته بربه ،كما أن التوافق الاجتماعي إذاتوافق مع القيم الإسلامية لم يمكنه أن يحقق الصحة النفسية ،ويجب أن يكون التوافق في حدود الشريعة الإسلامية حتى لايشعرالفرد بالحزن والأسى .

.لذلك ظهرت في السنوات الأخيرة تعريفات للصحة النفسية من وجهة نظرإسلامية مثل تعريف (محمودعودة ،وكمال إبراهيم)بان الصحة النفسية هي : (أن يعيش الإنسان على فطرته في قرب من الله ،وسلام مع الناس ووثام مع النفس ،وسلامة في الجسد ،ونجاح في الحياة)

. كما يذكر سيدصبحي (بان الصحة النفسية في أساسها: (هي قيمة الشخص من خلال أفعاله وسلوكه وتصرفاته ،ولسيت القيمة هناهي التي تتعد بالإنسان عن القيم الدينية ، بل هي الاتجاه إلى الخير ،والخيرهو أن يأتي الإنسان بسلوك،وتصرفات ابتغاء مرضاة الله).

كل هذا يجعل من الصعب تحديد أنماط السلوك السوي بشكل نهائي ولعل هذاالنقص هوالذي دفع الأطباء النفسيين في هذه الآونة إلى محاولة الدراسة المقارنة للسلوك القوي للجماعات المختلفة.

وفي هذا التعريف فإن الصحة النفسية هي أن يكون الإنسان طبيعيا. ويفترض أن الإنسان في العادة يكون سويا وأن السواء بهذا ظاهرة عامة وعلى هذا فإن السلوك يكون في حدود الطبيعي عندما لا توجد مؤشرات على سلوك شاذ والصحة لهذه الصورة هي الممارسة الطبيعية للحياة

(رومانوا1950. لودوج1975. ورومن 1978)

.ويعتبر المرض هو الانحراف عن مسار الصحة.

2. الصحة النفسية هي التكامل بين الوظائف النفسية إلى حد الكفاءة:

وهكذا فإن هذا التعريف يلزم أن يتم أداء الوظائف النفسية بنوع من المثالية والكفاءة لتحقيق حالة الصحة أو السواء- ونظر لهذه النظرة المثالية في هذا التعريف فقد افترض فرويد (1937) أن الصحة النفسية أو السواء النفسي نوع من الأسطورة.

وفي هذا التعريف نعتبر الصحة النفسية غاية لا تدرك ونلاحظ أيضا في هذا التعريف أن هذه الغاية المفترضة ستختلف من مجتمع لمجتمع حسب تصور المجتمع للصورة المثالية للفرد الصحيح.

3. الصحة النفسية هي متوسط سلوك المجموع أو الجماعة:

وهذا التعريف يعتمد بالدرجة الأولى على القيم الإحصائية فالسلوك الذي يقوم به غالبية الناس هو السلوك المتوسط الذي يحدد مجال الصحة النفسية وحدودها ويعتبر المقدم عليه سويا والمقدم على غيره غير صحيح.

ومن هذا التعريف فإن الالتزام بسلوك الغالبية يصبح هو السلوك النفسي السوي الذي يسعى كل الأفراد لتحقيقه لأنفسهم .ويصبح التطرف والبعد عن سلوك الغالبية سلوكا غير سليم . بمقياس الصحة النفسية وهكذا يعتبر هذا التعريف أي سلوك تقويمي أو تعديلي يدعو إليه مصلح سلوكا غير سوي .

4. الصحة النفسية هي التفاعل المتزن والمتكامل بين مكونات الإنسان :

في هذا التعريف يصور السلوك السوي بأنه تفاعل متغير ومتزن على مدى الزمن . والتغير المتطابق مع الزمن أساس في تحديد السلوك السوي .

وبعبارة أخرى ففي هذا المفهوم يهتم الدارس بالتغيرات والعمليات الناشئة عنها والتي تصل بالفرد إلى السواء أكثر من اهتمامه بالتحديد الاستاتيكي الجامد لحالة السواء كما هو الحال في التعريفات الثلاثة السابقة وعلى هذا فلفهم الصحة النفسية لشخص لا بد من متابعة المتغيرات المختلفة المؤثرة في سلوكه

على أساس التطور الناشيء من خلال مرور الزمن وهذه المتغيرات هي الجوانب البيولوجية والنفسية والاجتماعية . ثم متابعة مدى الاتزان في سلوكه نتيجة لحدوث أي من المتغيرات .

ويرد هذا المفهوم إلى كثير من الباحثين مثل "جرنكر وأنجل".

وتصوري أن المفهوم الإسلامي للصحة النفسية هو أقرب إلى هذا المفهوم الذي يلزم النظر إلى التفاعل المتزن بين المؤثرات المختلفة للإسلام يهتم:-

1. بالصحة الجسمية"المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف"، "علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل".

2. بالصحة الروحية: من خلال تصحيح العقيدة ومن خلال التفاعل من مكونات النفس (النفس الأمانة- النفس اللوامة).

3. بالمجتمع وسلامته فالإسلام يهتم بالتربية بالتركيبات الاجتماعية المختلفة كالأسرة والجماعة.

وبالتالي فالتفاعل بين هذه المكونات هو المفهوم الإسلامي الذي يؤدي في النهاية إلى صحة نفسية للفرد المسلم.

وهكذا يمكن أن نصل إلى تعريف للصحة النفسية بأنها تفاعل متزن بين العوامل الاجتماعية والنفسية بما في ذلك التوجيهات الروحية تؤدي إلى مزيد من القدرة على الوصول إلى المعرفة ، والإدراك الصحيح لكل مايجري داخل الإنسان وخارجه، كما تعطي الإنسان القدرة على تصحيح الأخطاء سواء كانت هذه الأخطاء في المعلومات التي تصل إليه أو في الأفعال والأقوال التي تصدر عنه ، كما يساعده في اتخاذ القرارات واستخدام كل هذه المعطيات في العمل والتصرف والتعبير عن الذات والاستجابة للآخرين.

إن الصحة النفسية موضوع يمس حياة كل إنسان ، ويتصل بها بقوة في كل حال ، فالفرد في كل أحواله يمكن أن يوصف بأنه إما متمتع بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية، إما درجة مرتفعة من عدم السواء النفسي ، وإما درجات متباينة متفاوتة بينهما.ومن الطبيعي إن يزداد الاهتمام بالصحة النفسية مع ازدياد الاضطرابات النفسية التي تصيب الإنسانية.

.وعزا بعض الباحثين كثرة الاضطرابات والأمراض النفسية التي تصيب الناس في هذا الزمان إلى عدة أسباب:

1. قيام الحربين العالميتين مما ترتب عليهما مشكلات اقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية شتى.
2. عدم الاستقرار السياسي في كثير من الدول .. وصاحب ذلك التغيير الاجتماعي السريع مما أدخل بالتوازن في المجتمع بين الأصالة والتجديد.
3. إهمال وإغفال القيم والمعتقدات والأخلاق ويزوغ نجم العلم المادي مما أثر تأثيرا بالغا على القيم التي هجرت بسبب ما لا بسها من فساد أهلها.

5- علاقة الصحة النفسية بفروع علم النفس والعلوم الأخرى:

إن الصحة النفسية لها علاقة بفروع علم النفس الأخرى فكلها تسعى إلي تحقيق قدر كبير من التوافق للفرد والمجتمع إذ أنها تهتم كلها بالإنسان وطبيعته وتكيفه فالإنسان هو العنصر المشترك بين هذه العلوم.

5-1- علاقة الصحة النفسية بعلم نفس الشواذ:

يعمد علم نفس الشواذ إلى دراسة السلوك غير السوي بهدف وصف وتوقع وشرح وتغيير الأنماط غير السوية (الشاذة) للتصرفات والأفعال. يدرس هذا الفرع من علم النفس طبيعة علم النفس المرضي

وأساببه ويتم تطبيق هذه المعرفة في علم النفس الإكلينيكي بهدف معالجة المرضى الذي يعانون من اضطرابات نفسية.

يمكن أن يكون من الصعب وضع خط فاصل بين السلوكيات الشاذة والطبيعية.

وبصفة عامة يمكن القول إن السلوكيات غير السوية (الشاذة) لا بد أن تكون سلوكيات ناتجة عن سوء التكيف وتُعرض الشخص لاضطرابات خطيرة بحيث يتم الاهتمام بها وبحثها بشكل إكلينيكي . ووفقا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، يمكن النظر إلى سلوكيات ماعلى أنها سلوكيات شاذة إذا صاحبته مشاعر العجز أو الإحباط أو خرق للأعراف الاجتماعية أو خلل وظيفي.

5-2- علاقة الصحة النفسية بعلم النفس البيولوجي

يهتم هذا الفرع من علم النفس بصفة عامة أن السلوك يرتبط بشكل متداخل مع الجهاز العصبي.

كما يرى علماء علم النفس البيولوجي أنه لا بد من دراسة وظائف المخ كي نتمكن من فهم السلوك .

وهذا هو الأسلوب المتبع في أفرع علم الأعصاب السلوكي وعلم الأعصاب المعرفي وعلم النفس العصبي. ويهدف علم النفس العصبي إلى فهم كيفية الربط بين تكوين المخ ووظيفته وعمليات نفسية وسلوكية محددة . يهتم علم النفس العصبي بشكل خاص بتفهم الإصابات التي يتعرض لها المخ في محاولة منه للقيام بوظيفته النفسية الطبيعية . ويعتمد علم الأعصاب المعرفي المعني بدراسة العلاقة التي تربط بين المخ والسلوك على استخدام أدوات تصوير الأعصاب ، مثل مراقبة المناطق النشطة في المخ في أثناء أدائه لمهمة بعينها.

5-3- علاقة الصحة النفسية بعلم النفس المعرفي:

يدرس علم النفس المعرفي المعارف والعمليات العقلية التي تتحكم بشكل أساسي في السلوك. ويعد كل من الإدراك والتعلم والقدرة على حل المشكلات والذاكرة والانتباه واللغة والانفعال من النواحي التي تم بحثها بشكل جيد. يرتبط علم النفس المعرفي بالمدرسة الفكرية التي تعرف باسم المدرسة المعرفية والتي يطالب اتباعها بنموذج لمعالجة المعلومات المتعلقة بالوظيفة العقلية التي يتم الاستدلال عليها من خلال علم النفس الإيجابي وعلم النفس التجريبي. وعلى نطاق أوسع، يعتبر العلم المعرفي حصيلة ماتوصل إليه كل من علماء علم النفس المعرفي وعلماء بيولوجيا الأعصاب والباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي وعلماء المنطق واللغويين وعلماء علم الاجتماع.

5-4- علاقة الصحة النفسية بعلم النفس المقارن:

يشير علم النفس المقارن إلى دراسة سلوك وعقلية الحيوانات وليس البشر. يرتبط هذا العلم بقواعد تخرج عن مجال علم النفس الذي يدرس السلوك الحيواني، مثل علم دراسة الأجناس في بيئتها الطبيعية. وعلى الرغم من أن علم النفس يركز في المقام الأول على عالم البشر، فإن السلوك والعمليات العقلية للحيوانات تعد جزءاً مهماً من أبحاث علم النفس.

5-5- علاقة الصحة النفسية بعلم النفس الإرشادي:

يهدف علم النفس الإرشادي إلى تيسير أداء الوظائف الشخصية والشخصية المتبادلة على مدار حياة الفرد مع التركيز على الموضوعات المهمة من الناحية الانفعالية والاجتماعية والمهنية والتعليمية والصحية والتطويرية والتنظيمية. إن المرشدين النفسيين هم في الأصل أطباء يستخدمون أسلوب العلاج النفسي وغيره من الأساليب في علاج مرضاهم. وبشكل تقليدي، ركز علم النفس الإرشادي بصورة أكبر على قضايا التطور الطبيعي وعلى التوتر الذي يتعرض له المرء في حياته اليومية بدلاً من تركيزه على علم النفس المرضي، ولكن هذه التفرقة أخذت تتلاشى بمرور الزمن.

5-6- علاقة الصحة النفسية بعلم النفس الإكلينيكي:

يشتمل علم النفس الإكلينيكي على دراسة وتطبيق علم النفس بهدف التعرف على التوتر أو الخلل الوظيفي الذي يرجع سببهما إلى عامل نفسي والعمل على منعهما أو التقليل من حدتهما ، هذا إلى جانب تعزيزه لذاتية الفرد وتطوره الشخصي . يأتي كل من التقييم والعلاج النفسي في بؤرة اهتمام هذا العلم ، ذلك على الرغم من أن علماء علم النفس الإكلينيكي قد يشاركون في أعمال البحث والتدريس والإرشاد وتقارير الطب الشرعي وإدارة وتطوير برنامج العلاج.

قد يركز بعض علماء علم النفس الإكلينيكي على التعامل بشكل إكلينيكي مع المرضى أصحاب الإصابات بالمخ ، ويعرف هذا الجانب باسم علم النفس العصبي الإكلينيكي . وفي كثير من الدول يعتبر علم النفس الإكلينيكي من المهن الطبية المعنية بالصحة النفسية والتي يحكمها عدد من القواعد والقوانين.

علاقة الصحة النفسية بعلم النفس النقدي:

يطبق علم النفس النقدي علم مناهج البحث الخاصة بالنظرية الانتقادية على علم النفس. وعلى هذا ، فإنه لا ينتقد الركائز التي يقوم عليها الوضع الراهن فقط، بل أيضاً عناصر علم نفس التداعي والتي ينظر إليها - في حد ذاتها - على أنها من العناصر التي ساهمت في تشكيل الأيدولوجيات الجائرة.

يعتمد استخدام علم النفس النقدي على أساس أن علم نفس التداعي قد شكل رؤية ضيقة للتحسين الأخلاقي الذي يرمي له هذا المجال لخير وسعادة الإنسان، وذلك من خلال تعزيز المعالجات الفردية للأمراض الاجتماعية وتشجيع الأبحاث عديمة النفع وغير المترابطة والدخول في ممارسات أخرى فشلت الطرق الإيجابية التي يتبعها هذا العلم في وضعها تحت الفحص الدقيق.

علاقة الصحة النفسية بعلم النفس النمو:

يركز علم نفس النمو على تطور العقل البشري طوال فترة حياة الإنسان ويسعى إلى محاولة فهم واستيعاب مفاهيم الفرد واستيعابه للعالم من حوله وكيفية تصرفه وفقاً لذلك ، بالإضافة إلى كيفية تغير هذه المفاهيم والتصرفات كلما تقدم به العمر . وبالتالي ، ربما يتم التركيز على التطور الأخلاقي أو الفكري أو العصبي أو الاجتماعي . هذا، وقد استخدم الباحثون المعنيون بدراسة النمو النفسي لدى الأطفال عدداً من أساليب البحث الفريدة بهدف تدوين الملاحظات أثناء ممارسة الأطفال لأنشطتهم العادية أو من خلال قيامهم ببعض المهام التجريبية .

علاقة الصحة النفسية بعلم النفس التعليمي :

يختص علم النفس التعليمي بدراسة كيفية تعلم الإنسان واكتسابه للمعرفة في المؤسسات التعليمية ومدى فاعلية الإسهامات التعليمية وسيكولوجية التدريس والسيكولوجية الاجتماعية للمدارس باعتبارها مؤسسات تعليمية . هناك أعمال لبعض علماء نفس الطفل المشهورين أمثال " ليف فيجوتسكي " و "جين بياجيه" و "جيروم برونر" التي أثرت على هذا المجال ، من حيث ابتكار أساليب تدريس وممارسات تربوية مفيدة. وعادةً ما يتم إدراج علم النفس التعليمي ضمن برامج المعلم التعليمية في بعض الدول ، منها الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا ونيوزيلندا.

علاقة الصحة النفسية بعلم النفس التطوري:

يُعنى علم النفس التطوري بدراسة العوامل الوراثية المسؤولة عن اتباع الفرد لأنماط سلوكية وفكرية معينة ويفترض أن السبب في شيوع بعض هذه الأنماط يرجع إلى سهولة تكيف الإنسان معها أثناء تطوره في الماضي ، حتى وإن كانت بعض هذه الأنماط قد اختفت بسبب تغير البيئة التي يعيش بها الإنسان اليوم. توجد مجالات شديدة الصلة بعلم النفس التطوري ، من بينها علم البيئات المختص بدراسة سلوك الحيوان وعلم البيئات المختص بدراسة سلوك الإنسان ونظرية الوراثة المزدوجة وعلم

البيولوجيا الاجتماعية. وهناك مجال آخر يرتبط بعلم النفس التطوري وينافسه في الوقت ذاته ألا وهو علم "الميمات" الذي أسسه عالم الأحياء التطوري الإنجليزي "ريتشارد داوكينز".

علاقة الصحة النفسية بعلم النفس الشرعي:

يغطي علم النفس الشرعي نطاقاً واسعاً من الممارسات التي تشمل عمليات التقييم الإكلينيكية للمُدعى عليه والتقارير التي تتم إحالتها إلى القاضي والمحامين والإدلاء بالشهادة في قاعة المحكمة في قضايا معينة. يتم تعيين علماء النفس الشرعيين من قبل المحكمة أو تتم الاستعانة بهم بشكل خاص من قبل المحامين من أجل تحديد أهلية المثل أمام المحكمة وأهلية التنفيذ لأحكام القضاء وتقييم سلامة العقل وتقييم حالات الإحالة الجبرية للسجن أو المصحة العقلية وتقديم توصيات لهيئة المحكمة لتوقيع عقوبات معينة.

علاقة الصحة النفسية بعلم النفس الصحة:

يُقصد بعلم نفس الصحة تطبيق النظريات والأبحاث النفسية على مجال الصحة والأمراض والرعاية الصحية. بينما يركز علم النفس الإكلينيكي على الصحة النفسية والأمراض العصبية، يهتم علم نفس الصحة بتطبيق مبادئ علم النفس على نطاق أوسع وأشمل من السلوكيات المرتبطة بالصحة. وتشمل هذه السلوكيات الغذاء الصحي وعلاقة الطبيب بالمريض واستيعاب المريض للمعلومات الصحية المقدمة له وأفكاره عن المرض. وربما يشارك علماء نفس الصحة في حملات الحفاظ على الصحة العامة ويدرسون تأثير السياسة المتبعة في الحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض على نوعية الحياة، بحثاً عن التأثير النفسي للرعاية الصحية والاجتماعية.

علاقة الصحة النفسية بعلم النفس الصناعي/التنظيمي:

يعمل علم النفس الصناعي والتنظيمي على تطبيق مبادئ وأساليب علم النفس من أجل تعزيز القدرات البشرية في مكان العمل . يعتبر علم نفس الشخصية أحد فروع علم النفس الصناعي والتنظيمي وهو يُعنى بتطبيق أساليب ومبادئ علم النفس على عملية اختيار وتقييم العاملين . وهناك فرع آخر لعلم النفس الصناعي والتنظيمي ألا وهو علم النفس التنظيمي الذي يدرس تأثير بيئة العمل وأساليب الإدارة على تحفيز العاملين ومدى رضاهم عن العمل ونسبة الإنتاجية.

علاقة الصحة النفسية بعلم النفس الصحة المهنية:

علم نفس الصحة المهنية هو أحد فروع علم النفس والذي نشأ عن علم نفس الصحة النفس الصناعي والتنظيمي والصحة المهنية . يهتم علم نفس الصحة المهنية بالتعرف على السمات النفسية الاجتماعية لأماكن العمل التي تتسبب في إصابة العاملين بأمراض جسمانية) مثل ، أمراض القلب (وأمراض نفسية(مثل ، الاكتئاب).وقد حدد علماء نفس الصحة المهنية هذه السمات على أنها تقع في نطاق حرية العاملين في صنع القرار والحصول على دعم من هم أعلى منهم. كما يهتم علم نفس الصحة المهنية بالتدخلات التي قد تمنع أو تحسن المشاكل الصحية المرتبطة بالعمل . إن مثل هذه التدخلات ذات نتائج مهمة ومفيدة لنجاح المؤسسات الاقتصادية.

علاقة الصحة النفسية بعلم النفس الشخصية:

يختص علم نفس الشخصية بدراسة الأنماط السلوكية والفكرية والانفعالية الثابتة لدى الأفراد والتي يشار إليها عادةً بالشخصية . هذا، وتختلف النظريات التي تدور حول تعريف مفهوم الشخصية تبعاً لاختلاف المدارس والاتجاهات النفسية . تقدم هذه النظريات فرضيات مختلفة حول قضايا معينة ، مثل دور اللاوعي وأهمية خبرات الطفولة في تكوين الشخصية . فوفقاً لعالم النفس "فرويد" ، تعتمد الشخصية على التفاعلات الديناميكية بين الأنا والأنا العليا والهو.

علاقة الصحة النفسية بعلم النفس الاجتماعي:

يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسة طبيعة وأسباب السلوك الاجتماعي للفرد .ويركز علم النفس على دراسة السلوك الاجتماعي والعمليات العقلية للإنسان، ويركز بشكل خاص على طريقة تفكير كل شخص في الآخر وكيفية ارتباطهما ببعضهما البعض. ويهتم علماء النفس الاجتماعيون بشكل خاص بردود الأفعال التي يبديها الأفراد حيال المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها. وتتم دراسة هذه الموضوعات في إطار تأثير الآخرين على سلوك الفرد(مثل، الامتثال والإقناع....الخ)وتكوين الفرد للمعتقدات والاتجاهات والأفكار النمطية عن الأشخاص الآخرين.

علاقة الصحة النفسية بعلم النفس المدرسي:

يجمع علم النفس المدرسي بين مبادئ علم النفس التعليمي وعلم النفس الإكلينيكي من أجل فهم ومعالجة الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم. هذا بالإضافة إلى تدعيم النمو الفكري للطلاب الموهوبين وتعزيز السلوكيات الاجتماعية البناءة لدى المراهقين والحث على توفير بيئة تعليمية آمنة وفعالة ومشجعة .يتم تدريب علماء النفس المدرسيين على التقييم السلوكي والتعليمي وأساليب التدخل والوقاية و الاستشارة , كما أن هناك العديد من علماء النفس المدرسيين الذين خضعوا لتدريب مكثف في كيفية البحث. وقد أصبح مجال علم النفس المدرسي المجال الوحيد الذي يمكن فيه إطلاق لقب "عالم نفس" على المتخصص دون أن يحصل على درجة الدكتوراه؛حيث تمنح جمعية

National Association of School Psychologists لقب الأخصائي

لحديثي التخرج . وهذا على عكس جمعية التحليل النفسي الأمريكية التي لاتعترف بأن الشخص متخصص إذا كان حاصل على أقل من درجة الدكتوراة . جدير بالذكر أن الأخصائيين النفسيين الذين خضعوا لثلاث سنوات من التدريب بعد التخرج يعملون في المدارس فقط ، بينما يعمل

الحاصلون على درجة الدكتوراه في مؤسسات تعليمية أخرى كجامعات والمستشفيات والعيادات النفسية
والممارسات الخاصة .

الفصل الرابع

منهجية البحث

تمهيد

أولاً : الدراسة الاستطلاعية

1- منهج و تصميم البحث

2- اهداف الدراسة الاستطلاعية

3- خطوات بناء أداة الدراسة

4- تطبيق اداة الدراسة

ثانياً :الدراسة الاساسية :

1- مكان إجراء الدراسة

2- مجتمع الدراسة وعينتها

3- اداة الدراسة

4- الادوات الأحصائية

خاتمة

تمهيد:

بعد عرض الباحث للأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة المتمثل في الجانب النظري، واطلاعه على الدراسات السابقة قامت الباحثة بإجراءات منهجية للشروع في الدراسة الميدانية من أجل التحقق من فرضيات البحث، وتمت الدراسة الميدانية

أولاً : الدراسة الاستطلاعية

تناول الجزء الأول من الفصل الخطوات المتبعة لإنجاز الدراسة الاستطلاعية، من تحديد مكان الدراسة ومدتها، العينة، أداة الدراسة، والمعالجة الإحصائية، كما تم فيها التحقق من أدوات الدراسة من حيث مدى صدقها، ودرجة ثباتها، وملاءمتها لقياس أبعاد الموضوع وحصر بعض الأخطاء وإحصائها ضبطها بغية تفاديها عند إجراء الدراسة الأساسية

1- منهج وتصميم البحث :

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على عينة البحث في جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع وهو التعرف على المناخ المدرسي داخل القسم وعلاقته بالصحة النفسية لتلاميذ الثانوي

2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

يهدف الباحث من إجراء الدراسة الاستطلاعية الى تحقيق ما يلي :

- تحضير اداة الاختبار (الاستمارة) لقياس المناخ المدرسي والصحة النفسية
- معرفة مختلف العوائق الميدانية التي تواجه الباحث عند إجرائه للدراسة الأساسية

- التعرف على الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات، حيث اعتمد الباحث في قياس الصدق على صدق المحكمين، وهو الأسلوب الأكثر تداولاً وفي قياس الثبات، اعتمد الباحث على التجزئة النصفية .

3- خطوات بناء أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في إعداد أداة الدراسة على مجموعة من الخطوات نلخصها في مايلي :

- الخطوة الأولى: راجع فيها الباحث بعض البحوث والدراسات السابقة التي تطرقت لهذا الموضوع

- الخطوة الثانية: الخروج الى الميدان للاحتكاك بالتلاميذ قصد الاطلاع على آرائهم وتصوراتهم حول المناخ المدرسي داخل القسم والصحة النفسية لديهم، وجمع المعلومات

الخطوة الثالثة: بعد انتهاء الباحث من مرحلة البحث النظري والاطلاع الميداني بدأ الباحث في صياغة فقرات الاستمارة حيث وصل العدد الاجمالي الى 35فقرة(الملحق رقم 1) مقسمة حسب متغيرات البحث وللإجابة على العبارات تم اقتراح البدائل التالية (دائماً/احياناً/ابداً) حيث يضع المستجوب علامة (x) امام الاجابة التي تتوافق مع رايه

4_ تطبيق أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من كتابة عبارات الاستمارة، وتحديد مجالاتها، وطريقة الاجابة على كل فقرات الاستبيان وانتقل الباحث الى الاجراءات المنهجية التالية :

4-1- عينة الدراسة :

تتمثل كيفية اختيار العينة، وحجمها ومواصفاتها فيما يلي :

_ كيفية اختيارها:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية تكونت عينة الدراسة من 30 تلميذ موزعة حسب المواصفات التالية:

جدول رقم (1) يمثل عامل الجنس

| النسب المئوية | التكرارات | الجنس |
|---------------|-----------|---------|
| 33,33% | 10 | ذكر |
| 66,66% | 20 | أنثى |
| 100% | 30 | المجموع |

4_2_ مكان الدراسة :

أجريت الدراسة في ثانوية سنوسي عبد القادر بولاية غليزان بلدية واريان في الفترة الممتدة من

29 افريل 7 ماي 2018

طريقة إجراء الدراسة : خضعت الدراسة الاستطلاعية الى الخطوات التالية :

توضيح الهدف العام من الدراسة ، والأغراض العلمية التي تسعى اليها :

توزيع الاستمارة على عينة الدراسة.

شرح التعليمات اللازمة في كيفية الاجابة.

5_ إجراء عملية القياس السيكومتري :

5_1_ قياس الصدق:

اعتمد الباحث على صدق المحكمين كأسلوب لقياس صدق أداة القياس، نظرا لشيوعه واستعماله

الواسع بين الباحثين وتم توزيع الاستمارة على اربعة من الأساتذة الجامعيين، من قسم علم النفس

وغلوم التربية وذلك من أجل تحكيمها والتأكد من تلاؤم الفقرات والابعاد وقياسها لموضوع الدراسة

وكانت نتائج التحكيم كالتالي :

وجود اتفاق بين المحكمين على ضرورة صياغة بعض الفقرات والاستغناء عن بعضها

-إشارة المحكمين إلى وجود بعض الفقرات ودمجها من جديد في محور خاص بها

إعادة صياغة البدائل بطريقة مبسطة

-ادخال بعض التصحيحات اللغوية على الفقرات

5-2_ قياس الثبات:

استعمل الباحث طريقة التناسق الداخلي كرومباخ الفا للتأكد من ثبات الاستبيان حيث بلغت درجة كرومباخ 0,68، وهي نتيجة تثبت ان الاستبيان يتمتع بمعامل ارتباط جيد، وهو مأيوهل هذه الاداة لقياس ابعاد موضوع الدراسة

ثانيا :الدراسة الأساسية :

تناول الجزء الثاني من هذا الفصل الخطوات المتبعة لإنجاز الدراسة الميدانية لموضوع البحث المتمثل في المناخ المدرسي داخل القسم وعلاقته بالصحة النفسية لتلاميذ الثانوي، وقد اتبع الخطوات التالية:

1-مكان ومدة إجراء الدراسة:

1_1_ مكان التطبيق :

أجريت الدراسة في ثانوية سنوسي عبد القادر في الفترة الممتدة من 29افريل إلى 07ماي 2018

2_مجتمع الدراسة وعينتها:

اعتمد الباحث على اختيار العينة بطريقة مقصودة بحيث يكون مجتمع الدراسة من التلاميذ من نفس السنة والقسم ، وبالتالي بلغ العدد الاجمالي 80 تلميذ بمساعدة الطاقم التربوي والاساتذة في المؤسسة وتخصيص وقت للقيام بتوزيع الاستمارة على التلاميذ

3- ادوات الدراسة :

تمثلت ادوات الدراسة في :

1.3_ الإستمارة:

إن الأداة المستخدمة في الدراسة هي عبارة عن استمارة من انجاز الباحث، وقد خضعت الى محكمي الصدق والثبات، وتم إجراء بعض التعديلات تبعا لتوصيات المحكمين، كما جاء في الدراسة الاستطلاعية.

تحتوي الإستمارة على 35 عبارة مقسمة الى قسمين :

القسم الأول: يحتوي على 17 عبارة خاصة بالمناخ المدرسي

القسم الثاني: يحتوي على 18 عبارة خاصة بالصحة النفسية

4_ الأدوات الإحصائية المستعملة:

نظرا لطبيعة الموضوع اعتمد الباحث على تفريغ الإستمارة انطلاقا من تحديدها لتصنيف المواصفات

ثم الاجابات وهذا بالاستعانة بالجداول المكيفة لها

أجري التحليل الإحصائي بواسطة الحاسوب باستعمال برنامج :

_الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

وذلك من أجل إختبار فرضيات البحث

خاتمة :

بعد اتمام منهجية البحث فيما يخص الدراسة الاستطلاعية والاساسية للبحث ،تمثلت الخطوة الموالية في عرض نتائج الدراسة .

الفصل الخامس

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

_ تمهيد

_ عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى

_ مناقشة نتائج الفرضية الأولى

_ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

_ مناقشة نتائج الفرضية الثانية

الاستنتاجات والمقترحات

تمهيد :

لقد هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي داخل القسم والصحة النفسية ،كما هدفت كذلك الى التعرف على الفروق القائمة في متغير الجنس ومن ثم فإنه سيتم في هذا الفصل عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤلات المطروحة في دراستنا وكذا اختبار الفرضيات التلى تمت صياغتها وذلك حسب المعطيات والبيانات

1_ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى :

تنص الفرضية : ؟ هل هناك علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي ".حيث توصلنا بعد المعالجة الاحصائية للفرضية باستعمال معامل الارتباط بيرسون الى النتائج الموضحة في الجدول التالي

"جدول رقم 2 يوضح نتائج الفرضية الاولى :

| العلاقة | العينة | ر المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الدلالة الاحصائية |
|-----------------------|--------|------------|-------------|---------------|-------------------|
| المناخ والصحة النفسية | 40 | 0,101 | 38 | 0,535 | دالة |

تحليل النتيجة:

من خلال الجدول رقم 2 نلاحظ ان هناك قيمة معامل الارتباط مساوية ل (0,10) وهي الدالة احصائيا عند 0,53 وعند درجة الحرية 38 بمعنى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ والصحة النفسية لدى تلاميذ الثانوي وبهذا نقبل فرض البحث ونرفض الفرض الصفري

2.1_ مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق نلاحظ ان هناك علاقة ارتباطية ضعيفة ودالة إحصائيا بين المناخ والصحة النفسية لدى تلاميذ الثانوي أي كلما كان المناخ مرتفع ارتفع مستوى الصحة النفسية

فبطبيعة الحال المناخ الذي يتسم بالديمقراطية والامن والرفاهية من شأنه ان يرفع الروح المعنوية للتلاميذ داخل القسم وتاثر بشكل مباشر على الصحة النفسية للتلاميذ وهذا ما تبينه نتائج دراستنا الحالية ولعل من ابرز الدراسات التي تناولت تاثير المناخ على الصحة النفسية دراسة كل من (بويد 1998) (سالم محمد سالم 1990) (استور و بنبيشتي 2005) (وهول 2006) والتي توسلت إلى أن نمط المناخ المدرسي يؤثر بشكل كبير على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، وبالضرورة فارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ يعزز ثقته بنفسه، بالتالي صلابه توازنه النفسي ويرتفع تبعا لذلك مستوى الصحة النفسية لديه ما يشكل حاجزا في ظهور المشكلات النفسية وهذا ما يتماشى مع نتائج دراستنا .

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي انتهت إليها بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي للتلميذ كدراسة (نعيمة بدر 1983) ، والتي اتفقت كلها على أهمية توفر بيئة ايجابية ملائمة للتعلم، وأن مستوى الصحة النفسية للتلميذ مرتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة المدرسية وفي نفس السياق تتفق مع ما خلص إليه (العجمي 2003) في دراسته حول "العلاقة بين المناخ المدرسي والسلوك العدواني" لدى طلاب الثانوية العامة بمحافظة الخرج، أن الارتباط بين المناخ والسلوك العدواني عكسي أي كلما اتجه المناخ نحو الانفتاح قل تبعا لذلك السلوك العدواني لتلاميذ وبالتالي تحقق التوازن النفسي.

وهذا ما أكدته (مريم حنا 1998) في دراستها التي هدفت إلى الوقوف على كافة العوامل المسببة للعنف لدى التلاميذ وتكونت من 300 تلميذا وتلميذة من الصفوف الدراسية الثلاثة بالمرحلة الثانوية وكشفت الدراسة ان اسباب العنف ترجع الى الاسلوب الخاطيء في تعامل المدرسين مع التلاميذ

(معتز عبد الله 2005 :149-151)

وهذا ما اكدته دراسة (المحبوب 1997) والتي انتهت "بإدراك الطلاب و الطالبات للمناخ الأكاديمي في دراسية و تخصصات أكاديمية مختلفة"، حيث استخدم الباحث استبانة المناخ الأكاديمي و طبقها

على عينة مكونة من 432 طالبا من المستوى الثاني والرابع بجامعة الملك فيصل ، وتشير نتائج الدراسة إلى ان متغيرات المناخ (القبول التآلف، الأنشطة الطلابية، المناقشة، التسهيلات، الأنظمة

والتعليمات)عوامل مؤثرة و ايجابية في تصور الطلاب والطالبات للمناخ الأكاديمي في بيئة الكلية

(فاطمة إبراهيم عودة، 2002 :103)

وتتماشى نتائج دراستنا هذه مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أجراها (ديليدال و آخرون) 2008 والتي تقيس رضا التلاميذ عن الثانوية، حيث ساهمت نوعية العلاقات في تفسير اتجاه التلاميذ نحو مؤسساتهم فرضا التلاميذ عن مؤسساتهم نابغ من رضاهم على العلاقات الإنسانية المشبعة بالأمن والثقة والطمأنينة التي يشعر بها التلاميذ وهذاما يجعل نمط المناخ المدرسي مفتوحا حسب وجهة نظرهم.

(عزيزة شعباني ، 2001)

كما اكدت دراسة (فانديفر 2005) العلاقة بين ادراك الطالب للمناخ المدرسي ومخرجات الطالب الايجابية،

فإدراك الطالب لنمط المناخ المدرسي السائد في مدرسته يعكس وبصورة واضحة مخرجاته والمتمثلة في

التحصيل الدراسي الجيد والتقليل من اثر المشكلات النفسية التي من الممكن ان تعترض الطالب
(200707) وتحقيق مستوى من الصحة النفسية (رائد الحجاز، فؤاد العاجز،

2_ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

1.2_ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على " ان هناك علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والصحة النفسية
للتلميذ وعلاقته بالأستاذ"

الجدول رقم 3 يوضح نتائج الفرضية الثانية

| العلاقة | قيمة ر المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الدالة الاحصائية |
|-------------------------|--------------------|-------------|---------------|------------------|
| بين التلميذ والاستاذ | 0,91 | 38 | 0,576 | دالة |

تحليل النتيجة :

من خلال الجدول رقم 3 نلاحظ ان هناك قيمة معامل الارتباط مساوية ل (0,91) وهي الدالة
احصائيا عند 0,57 وعند درجة الحرية 38 بمعنى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ والصحة
النفسية للتلميذ وعلاقته بالأستاذ داخل القسم

2.2_ مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق نلاحظ ان هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة
إحصائيا بين المناخ والصحة النفسية لدى التلميذ وعلاقته بالاستاذ أي كلما كان المناخ مرتفع
ارتفع مستوى الصحة النفسية

فبتوفر عوامل المناخ المدرسي والمتمثلة في الاحترام ، الثقة التماسك ، التجديد، و إتاحة فرص المشاركة أمام جميع التلاميذ والافراد العاملين بالمدرسة من شأنه خلق بيئة نفسية واجتماعية آمنة داعمة ومتميزة للجميع.

ويعتبر المعلم من بين أكثر الأفراد تأثيرا على التلميذ، فهو في اتصال دائم به من خلال نوعية العلاقة

والتواصل داخل الفصول الدراسية ومن ثم فهو يعد بمثابة القدوة الحسنة للتلاميذ وبالتالي وجب عليه التحلي بالقيم الاخلاقية المثلى كما وجب عليه ادارة صفه بالعدل والمساواة والاحترام ، غير انه في بعض الاحيان يلجأ الى أساليب عقابية صارمة كالضرب و السخرية و الإهانة عوض الحوار البناء والمناقشة لإيجاد الحلول وهذا ما قد يؤدي إلى ظهور بعض العواقب النفسية الوخيمة كانهضاف تقدير الذات العدوان، الهروب من المدرسة، تدني التحصيل الدراسي، وقد يتعدى ذلك إلى ظهور اضطرابات وغيرها

غير أن المعلم هو الآخر قد يتأثر بنمط المناخ المدرسي الذي يسود المؤسسة التي يعمل بها ، ونتيجة هذا التأثير قد تنعكس إيجابا أو سلبا على التلاميذ بشكل خاص أو على أفراد الطاقم التربوي بشكل عام وهذا ما أشارت إليه "جيبس إليزابيث" 2000 في دراستها حول غدراك المعلمين للمناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ حيث توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين التحصيل الطلابي وضغوط العمل

(سعيد الخولي، 2000 : 19)

الإستنتاج العام :

إن مستوى الصحة النفسية للتلميذ يتأثر و بشكل مباشر بعدة عوامل نفسية و اجتماعية مختلفة، قد يكون

منبعها الأسرة أو المدرسة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، و مما لا شك فيه أن أهم مؤسسة تربية بعد الأسرة و التي تساهم في النمو النفسي و الذهني و الاجتماعي للتلميذ هي المدرسة،ومن ثم يعد المناخ المدرسي الذي يسود المدرسة من ابرز العوامل التي قد تساعد أو تعيق نمو التلميذ وذلك بحسب نمط المناخ المميز لها.

و بناء على النتائج التي تم الوصول اليها في هذه الدراسة والتي تتعلق بالمناخ المدرسي و الصحة النفسية، فإنه يمكننا أن نخلص إلى المقترحات التالية:

-الاهتمام بالمناخ المدرسي من خلال فتح المجال للتلاميذ للتعبير عن رأيهم و أفكارهم دون خوف، و تعزيز العلاقات الإنسانية السليمة بين افراد الطاقم التربوي، من خلال تبني سياسات تقوم على الإحترام والمشاركة والثقة المتبادلة.

- دعم الأنشطة اللاصفية التي من شأنها توطيد العلاقات بين التلاميذ والمعلمين

_تفعيل دور الأخصائي النفسي عن طريق فتح المجال لتوظيف ذوي الاختصاص من اجل التخفيف من التوترات و المشكلات النفسية التي يمكن أن تؤثر على الصحة النفسية للتلاميذ و بالتالي تعطل نموهم الدراسي .

-تعزيز العلاقة بين المدرسة و الأسرة و مختلف المؤسسات الاجتماعية كدور الشباب والمراكز الثقافية

والنوادي من أجل ملأ الفراغ الذي يعيشه المراهقون وهذا ما يؤدي إلى لجوئهم الى سلوكيات غير مرغوب فيها.

-إجراء المزيد من الدراسات النفسية حول متغير المناخ المدرسي و الصحة النفسية وربطهما
بمتغيرات

المراجع

المراجع العربية :

- 1_ أمل بنت محمد عمى عبد الله الشلتي 2010: "اثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
- 2_ احمد إسماعيل حجي) 2000 "الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية"، دط، دار الفكر العربي، مصر.
- 3_ أحمد حسن صالح وآخرون 2002 الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية"، دط، مركز الإسكندرية، مصر.
- 4_ أحمد حمد عوض بني أحمد 2000 الاحتراق النفسي والمناخ التنظيمي في المدارس"، ط دار الحامد لمنشر والتوزيع، الأردن.
- 5_ أحمد الشخانة(2005): أساليب التكيف للإحباط وعلاقتها بالصحة النفسية لدى العاملين في شركة الإسمنت الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية ، عمان الأردن.
- 6_ أحمد عبد الخالق (1993): أصول الصحة النفسية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 7_ خولة أحمد يحيى (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية. الأردن، عمان، ط 1، دار الفكر للطباعة.
- 8_ رشاد عبد العزيز(2001): أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي.(ط1). القاهرة: المختار للنشر والتوزيع.

9_ سمية عبد الحميد الجعافرة (2003): الصحة النفسية للعاملين وعلاقتها ببعض المتغيرات في بيئة العمل. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية عمان ، الأردن.

10_ سهير كامل أحمد(1998):دراسات في علم النفس المرضي .مصر ،مركزالإسكندرية للكتاب.

11_ صالح حسن الداھري(2005): مبادئ الصحة النفسية.(ط1).عمّان:دار وائل للنشر والتوزيع.

12_عبدالرحمن عدس،محي الدين تواق(1998):المدخل إلى علم النفس . الطبعة الخامسة،عمّان:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

13_ غريب ، عبدالفتاح(1999):علم الصحة النفسية.القاهرة:مكتبة الأنجلوالمصرية.

41. موسي جبريل وآخرون(2002):التكيف ورعاية الصحة النفسية.(ط2).القدس:منشورات جامعة القدس المفتوحة.

. المراجع الأجنبية :

11- Blum, H.L.(1974): Planning for Health .Humen science

12- Blum, H.L ,(1981: Planning for Health ,2nd Edition
Humen sciences press.

13-Belkin,G. & Ness, S.(1984):Psychology of Adjustment.
Masschusetts: Allan and Bacon,Inc.

الملاحق

الملحق رقم (1)

استبيان المناخ المدرسي داخل القسم والصحة النفسية لتلاميذ الثانوي

تعليلة الاستبيان

الجنس :

التخصص :

المنطقة الجغرافية :

عزيزي التلميذ /عزيزتي التلميذة

فيما يلي مجموعة من العبارات ، أرجو منك أن تقرأ كلا منها وتفهمها جيدا، فإذا رايت ان العبارة تتفق مع وجهة نظرك وما تشعر به ضع علامة (x) في الخانة المناسبة

أرجو أن تتأكد أنك وضعت العلامة في كل مرة أمام رقم العبارة نفسها التي سبق أن قرأتها

شكرا على تعاونك معنا

| الرقم | العبارات | دائما | احيانا | نادرا |
|-------|--|-------|--------|-------|
| 1 | تربطني علاقة احترام وتقدير متبادل مع استاذي | | | |
| 2 | يساعدني استاذي في زيادة ثقتي بنفسي | | | |
| 3 | يمكنني ان اتصل باستاذي عند حاجتي إليه | | | |
| 4 | احب الخروج مع أستاذي في الرحلات المدرسية | | | |
| 5 | ارى تحيز بعض الاساتذة لفئة من التلاميذ | | | |
| 6 | يبدو لي ان بعض الاساتذة لا يراعون | | | |
| 7 | يعاملني استاذي بقسوة | | | |
| 8 | استعمال الوسائل التعليمية يساعدني على فهم الدروس | | | |

| | | | | |
|--|--|--|--|----|
| | | | لا يحبوني زملائي في القسم | 9 |
| | | | اشترك مع زملائي في انجاز النشاط المدرسي | 10 |
| | | | اشعر بالإرتياح مع زملائي في القسم | 11 |
| | | | يلقى التلميذ الجديد ترحيبا خاصا من قبل زملاء القسم | 12 |
| | | | أفضل ان اكون قريبا من زملائي | 13 |
| | | | احب التعاون مع زملائي في عمل مشروعات مدرسية | 14 |
| | | | لا يرغب زملائي في التعامل معي | 15 |
| | | | افضل مراجعة دروسي مع زملائي في المدرسة | 16 |
| | | | أرى ان الاقسام مكتظة بالتلاميذ | 17 |

مقياس الصحة النفسية

| نادرًا | أحيانًا | دائمًا | العبارات | الرقم |
|--------|---------|--------|--|-------|
| | | | علاقاتي الجيدة مع استاذي تجعلني اتحدث بحرية | 1 |
| | | | اشعر بالقلق اتجاه المستقبل | 2 |
| | | | اشعر بان زملائي واصدقائي افضل مني في مظهرهم | 3 |
| | | | اشعر بعدم الكفاءة والقدرة على الإنجاز | 4 |
| | | | احاول إنجاز اعمال في وقتها المحدد | 5 |
| | | | اشعر ان دراستي ستفيدني في مستقبل حياتي | 6 |
| | | | اشعر بصعوبة في تذكر ماسبق لي دراسته | 7 |
| | | | اشعر بصعوبة في التركيز اثناء سماع محاضرة الدرس | 8 |
| | | | أجد صعوبة في الدخول في منافسة مع اقراني | 9 |
| | | | أشعر انني افتقد مواهب وقدرات تجعلني اخجل من نفسي | 10 |
| | | | احرص على بذل كل ما في وسعي لاتقان العمل | 11 |
| | | | أهرب من بعض المشكلات لعدم مقدرتي على مواجهتها | 12 |

| | | | | |
|--|--|--|---|----|
| | | | حسن معاملة الاستاذ لي تجعلني احب المادة وابذل جهدي | 13 |
| | | | يصعب علي نسيان ما يوجهه لي الاستاذ من إساءة وانتقادات | 14 |
| | | | احرص على ممارسة هواياتي في اوقات فراغي | 15 |
| | | | احل مشكلاتي بنفسي دون الاعتماد على الاخرين | 16 |
| | | | احرص على المشاركة في النشاطات الثقافية داخل القسم | 17 |

برنامج ارشادي لتحسين المناخ والصحة النفسية

اهداف البرنامج الإرشادي:

_ التعريف بالبرنامج الارشادي

_ التعارف بين الباحث والمشاركين

_ توضيح اهداف البرنامج الارشادي

- محاولة تحسين المناخ المدرسي والصحة النفسية للتلاميذ

محتوى البرنامج الإرشادي :

البرنامج عبارة عن جلسات محددة يقوم بها المرشد مع مجموعة من الطلاب لتحسين جودة المناخ عندهم وذلك عن طريق عقد جلسات ومدة كل جلسة لا تتعدى (50_60) دقيقة

التعرف على مختلف العوائق التي تعيق مستوى الصحة النفسية عندهم

توضيح اهداف البرنامج ومناقشتها

احترام اراء الاخرين وتقبلها والالتزام بمواعيد الجلسات

تقويم وتقييم للجلسات وانهاء البرنامج

سير الجلسات :

الجلسة الأولى : عنوان الجلسة (التعارف +بناء العلاقة الإرشادية)

أهداف الجلسة الإرشادية: بناء العلاقة الإرشادية من حيث

1_ التعارف بين المشاركين والمرشد

2_ توضيح اهداف البرنامج ومناقشتها

تعريف المرشد بنفسه ووظيفته

تزويد الطلاب بعدد من الجلسات ومواعيدها والإلتزام بذلك من خلال المواظبة على الحضور وفي الموعد المتفق عليه

المدة الزمنية للجلسة:

يستغرق النشاط مدة زمنية ما بين (50_60) دقيقة

الجلسة الثانية :

عنوان الجلسة : مفهوم المناخ المدرسي

اهداف الجلسة الإرشادية :

اعطاء مفهوم شامل عن المناخ المدرسي بشكل عام والصحة النفسية بشكل خاص

الحديث عن انواع المناخ المدرسي

الوقوف على الأثار السلبية والايجابية للمناخ المدرسي

الوقوف على الاعراض الناجمة عن سوء التكيف المدرسي

الفنيات المستخدمة :

الحوار والمناقشة

مجموعات صغيرة للمناقشة والحوار

الخطوات الإجرائية للجلسة:

القيام بمراجعة ما تم الحديث عنه في الجلسة السابقة لكي يتم الربط بين الجلسات
التمهيد لموضوع الجلسة واطلاع الطلاب على الخطوط الرئيسية للجلسة وتذكيرهم بقواعد
العمل الإرشادي

طرح الاسئلة عن مفهوم المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية

ما مفهوم المناخ لدى كل طالب ؟ ماهي انواع المناخ المدرسي ؟

الجلسة الثالثة:

تقييم الجلسات من خلال التغذية الراجعة للمسترشدين لمعرفة ما ادى كان البرنامج فعال ومدى
تقبله وإستوفى الشروط